جامعة البليدة2 لونيسي علي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الارطوفونيا

مطبوعة في مقياس: منهجية اعداد مذكرة التخرج

موجهة لطلبة الماستر

تخصص " أمراض اللغة والتواصل"

إعداد الأستاذ: أميـــن جنـــان

2022/2021

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

UNIVERSITE Blida 2

جامعة البليدة 2

Faculté des sciences humaines et sociales

L'Amir Khaled El djazairi

le conseil scientifique

لعلوم الإنسانية والإجتماعية

الأمير خالد الجزائري

المجلس العلمي

الرقم:101/م.ع.ك/2022

البليدة في: 2022/05/17

مستخرج رقم 101 محضر إجتماع المجلس العلمي رقم 04

للسنة الجامعية 2022/2021

بتاريخ 2022/05/15 وعلى الساعة العاشرة صباحا وبمقر الكلية إجتمع المجلس العلمي وصادق على:

جلس العلمي على مطبوعة الأستاذ (ة) **جنان أمين** ، بعنوان **"منهجية إعداد مذكرة تخرج".**

رئيس المجلس العلمي للكلية

العقون كمال الدين

جامعة البليدة 2 * كلية العلوم الإنسانية المجلس العلمي للكلية

معلومات المادة

عنوان المادة	منهجية إعداد مذكرة التخرج
الطلبة المعنيون	السنة الثانية ماستر
طبيعة المادة	مادة منهجية
المجال الزمني للمادة	الوحدة سداسية، بمجموع 45 ساعة، تتوزع على مدار 14 أسبوعا، بمقدار 03 ساعات أسبوعيا بين محاضرات واعمال موجهة.
معامل المادة والرصيد	المعامل (02) والرصيد (05)
الأهداف التعليمية	تهدف هذه المادة الى تمكين الطالب من التحكم في الخطة والمنهج الخاص بإعداد مذكرة، إضافة الى مده بأساليب جمع المعطيات الميدانية واجراء الدراسة الامبريقية.
نمط التقييم في المادة	التأكد من مكتسبات الطالب عن طريق التقييم المستمر في الاعمال الموجهة وامتحان المحاضرة في نهاية السداسي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

1-المحاضرة الأولى: تعريف البحث العلمي ونشأته

1-*تعريف البحث العلمي* 11

2- نشأة البحث العلمي.....12

3- أهمية البحث العلمي وأهدافه.....12

4- مستويات البحث العلمي.....14

2- المحاضرة الثانية: عنوان البحث العلمي

مقدمة 15

1-كيفية اختيار عنوان البحث العلمي.....17

2-مواصفات عنوان البحث الجيد.....18

3-متطلبات إعداد عنوان البحث العلمي.....19

4-شروط صياغة عنوان البحث العلمي.....19

3- المحاضرة الثالثة: المتغيرات في البحث العلمي.

مقدمة.....21

1- انواع المتغيرات في البحث العلمي والفرق بينها.....21

1-1- تعريف المتغير.....21

1-2-المتغير المستقل..... 21

1-3-المتغير التابع.....23

1-4-المتغيرات الداخلية، او المتغيرات الوسيطة.....23

1-5-المتغيرات الضابطة.....24

2- الفرق بين المتغيرات.....24

4- المحاضرة الرابعة: مقدمة البحث ومشكلته

1- مقدمة البحث.....26

1-1-أقسام مقدمة البحث.....26

1-2-شروط واجب توفرها في مقدمة البحث 26

2- مشكلة البحث.....29
2-1-تعريف الإشكالية في البحث العلمي 30
2-2-مفهوم مشكلة البحث.....31
2-3-معايير اختيار مشكلة البحث.....32
2-3-1-المعايير المرتبطة بالباحث.....32
2-3-2-المعايير المرتبطة بموضوع البحث.....33
2-4-مصادر الحصول على مشكلة البحث.....34
2-5-مراحل بناء الإشكالية.....37
2-6-ماهية مشكلة البحث صياغتها وشروطها.....38
2-6-1-تحديد مشكلة البحث.....38
2-6-2-شروط تحديد مشكلة البحث.....39
2-6-3-صياغة مشكلة البحث.....41
2-7-3-مبادئ صياغة مشكلة البحث.....42
5-المحاضرة الخامسة: فروض البحث العلمي
1-ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها.....43
2-خصائص الفروض.....45
3-أهميتها العلمية 45
4-شروط صياغة الفروض.....46
5- المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفروض.....47
6-أنواع الفروض.....47
6-1- الفروض البحثية.....47
6-2-الفروض الإحصائية.....48
7- اختبار الفروض.....50
6-المحاضرة السادسة: أهداف البحث العلمي وأهميته ومفاهيمه
1- أهداف البحث العلمي.....51

1-1-أبرز أهداف البحث العلمي 52
2- أهمية البحث العلمي 53
2-1-الفرق بين الأهمية النظرية والتطبيقية.....54
2-1-1-الأهمية النظرية.....55
2-1-2-الأهمية التطبيقية.....55
3-المفهوم العلمي في البحث.....57
3-1-خطوات لازمة لدقة التعريفات الاصطلاحية.....58
3-2-خطوات لازمة لدقة التعريفات الإجرائية.....59

7-المحاضرة السابعة: الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي

1-الدراسات السابقة.....60
1-1-مكونات قسم الدراسات السابقة في البحث العلمي.....60
1-2-أهمية الدراسات السابقة 62
1-3-طرق عرض الدراسات السابقة.....63
1-4-مصادر الدراسات السابقة.....65
1-5-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة 66
1-6-تعقيب عام على الدراسات السابقة 66
2-الدراسة الاستطلاعية.....67
2-1-مميزات الدراسة الاستطلاعية.....67
2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية.....68
2-3-مصادر جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية.....69
2-4-تقييم الدراسة الاستطلاعية.....70

8-المحاضرة الثامنة: مناهج البحث العلمي

1-مفهوم مناهج البحث العلمي 71
2-التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي..... 72
3-أنواع مناهج البحث..... 73
أولًا. **المنهج الوصفي**.....73

1-خطوات تطبيق المنهج الوصفي.....74
2-أساليب المنهج الوصفي.....75
2-1- أسلوب المسح.....75
2-2- أسلوب دراسة الحالة.....75
2-3- أسلوب تحليل المحتوى.....75
2-4- أسلوب الدراسات السببية المقارنة.....76
2-5-خصائص المنهج الوصفي.....76
2-6-شروط استخدام المنهج الوصفي.....76
9-المحاضرة التاسعة: المنهج التاريخي والمنهج التجريبي
ثانيا. **المنهج التاريخي** 77
1-مصادر المنهج التاريخي.....78
2-خطوات المنهج التاريخي.....78
3-أهمية المنهج التاريخي.....78
ثالثًا. **المنهج التجريبي**.....78
1- خطوات تطبيق المنهج التجريبي..... 79
2- أساليب التصميم التجريبي 82
2-1-تصميم المجموعة الواحدة.....82
2-2-تصميم المجموعتين المتكافئتين.....82
3-طرق اختيار أفراد المجموعتين.....82
3-1- الطريقة العشوائية.....82
3-2- طريقة الأزواج المتناسبة.....82
3-3- طريقة المجموعات المتناوبة.....82
4- معوقات المنهج التجريبي.....83
5-خطوات المنهج التجريبي.....83
6-تعريف للمنهجين التجريبي وشبه التجريبي.....83
أولا: تعريف المنهج التجريبي وشبه التجريبي.....83

1- المنهج التجريبي.....83
2- المنهج شبه التجريبي.....84
ثانيا: المصطلحات المرتبطة بالمنهجين التجريبي وغير التجريبي.....85
رابعا. المنهج المقارن.....87
خامسا. المنهج الاستقرائي.....88
سادسا. المنهج الاستدلالي.....88
10-المحاضرة العاشرة: مجتمع البحث وعينته
أولا: مجتمع البحث.....89
1-مفهوم مجتمع البحث.....89
2-خصائص مجتمع البحث.....89
3-أنواع مجتمع البحث.....89
4- العلاقة بين مجتمع البحث والعينة.....90
ثانيا: العينة في البحث العلمي.....90
1-أساليب اختيار العينة في البحث العلمي.....90
1-1- المعاينة الاحتمالية (العشوائية).....91
1-1-1- العينة العشوائية البسيطة.....91
1-1-2- العينة العشوائية الطبقية.....92
1-1-3- العينة العشوائية المنتظمة.....93
2- المعاينة اللااحتمالية.....93
1-2-1- العينة العمدية 93
1-2-2- عينة الحصص.....94
1-2-3- عينة الصدفة.....94
11-المحاضرة الحادية عشر: الأساليب الإحصائية في البحث العلمي
مقدمة.....95
1-الإحصاء الوصفي.....96
1-1- أنواع الأساليب الإحصائية الوصفية.....96

1-1-1- مقاييس النزعة المركزية.....96
1-1-2-المتوسط 96
1-1-3-الوسيط.....96
1-1-4- التباين..... ...97
1-1-5- التوزيع الطبيعي أو التوزيع الغاوسي.....97
2-الإحصاء الاستدلالي.....98
2-1-الاختبارات البارامترية وغير البارامترية.....99
2-2- اختبار T 99
3-مراحل الأساليب الإحصائية.....100
3-1-جمع البيانات..... 101
3-2-تنظيم وعرض البيانات العدديّة.....101

12-المحاضرة الثانية عشرة: أهمية مناقشة النتائج وتفسيرها

مقدمة.....103
1-مناقشة النتائج وتفسيرها.....103
1-2-لماذا مناقشة النتائج وتفسيرها.....104
1-3-تقنية مناقشة النتائج وتفسيرها.....105
1-4-الاحتياطات في مناقشة النتائج وتفسيرها.....106

13-المحاضرة الثالثة عشرة: خاتمة البحث العلمي

1-أهمية الخاتمة في البحث العلمي.....107
1-1-الطريقة الأمثل لكتابة خاتمة بحث علمي 107
1-2- المعايير التي يجب اتباعها في كتابة خاتمة البحث العلمي 108

14-المحاضرة الرابعة عشرة: مراجع البحث العلمي وملاحقه

1-قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي.....109
1-1- طريقة كتابة قائمة المراجع.....110
1-2-آلية الاقتباس من المصادر والمراجع.....111

1-3-من أين يستقي الباحث مصادره الأساسية لبحثه العلمي.....111
1-4-الحصول على مراجع البحث العلمي من الشبكة العنكبوتية.....112
2- ملاحق البحث.....113
2-1- كيف كتابة الملاحق في البحث.....113
2-2- مكونات الملاحق في البحث العلمي.....114
المراجع.....116

المحاضرة الأولى: تعريف البحث العلمي ونشأته

1-تعريف البحث العلمي: هو أمل الشعوب من أجل التمتع بالرفاهية، والتي تتمثل في تحقيق الراحة بشتَّى صورها لبني البشر، وإيجاد الحلول لمختلف المُعضلات التي تتعرض لها المجتمعات، سواء على الجانب العلمي أو المجتمعي، ولا شك في أن معيار تحضر الأمم يُقاس بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، وما يتم إنفاقه من ماديات في سبيل إقامة دولة العلم، وفي هذا المضمار تشير الدراسات إلى أن تقدم الدول يتناسب طرديًا مع تطور البحث العلمي، ومدى الاهتمام به من جانب المسؤولين، "فما هو البحث العلمي؟".

أ- ما هو البحث العلمي؟

يُعرف البحث العلمي اصطلاحيًا بأنه: "مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس؛ من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة".

ب-أهمية البحث العلمي وأهدافه

يعرف البحث العلمي بأنه بحث يقوم به باحث ما أو طالب بهدف تقديم إضافات جديدة لمجال البحث العلمي تساهم في تقدمه وتطوره.

وعرف البحث العلمي بأنه وسيلة الاستقصاء التي يقوم بها الباحث بعد أن يلاحظ الظاهرة، والتي يسعى من خلالها لكشف غموض هذه الظاهرة، ومعرفة الأسباب التي أدت لحدوثها.

ويتميز البحث العلمي بإسهاماته الكبيرة التي ساهمت في تطور العلوم وتقدمها، بالإضافة لموضوعيته، فهو بحث بعيد كل البعد عن أهواء الباحث، ولا يخالف ما يجود به العقل.

2-نشأة البحث العلمي

لقد عرف الإنسان البحث العلمي منذ العصور القديمة، ولقد كان هذا البحث السبب الرئيسي لما هو عليه من تطور اليوم، وذلك بفضل الأبحاث العلمية العديدة التي قام بها الباحثون منذ أقدم العصور.

وعانى البحث العلمي من مشاكل عديدة منذ بداياته، فلم يكن هناك منهج محدد أو أسلوب معين يسير عليه الباحثون أثناء إعداد البحث العلمي، وهذا ما أدى إلى تشتت البحث العلمي وضياعه هدفه في كثير من الأحيان.

ورغبت المؤسسات العلمية والجامعات في ضبط البحث العلمي، وذلك من خلال إنشاء منهج واضح يسير عليه الباحثون أثناء إعداد البحث العلمي، وهدفت من هذا الأمر توفير الجهد والوقت على الباحثين، وجعل البحث العلمي أسهل وأفضل.

3-أهمية البحث العلمي وأهدافه

- ساهم البحث العلمي في حل عدد كبير من المشاكل والظواهر الغامضة الموجودة في الطبيعة.
- صياغة أفكار ومفاهيم جديدة وتوضيحها.
- يوضح البحث العلمي كافة القضايا التي من الممكن أن تشغل بال القارئ.
- يعمل على تقديم مقترحات جديدة تساهم في حل الظواهر الغامضة أو تساعد الباحثين على حلها.
- يعمل البحث العلمي على حل المشكلات التي يواجهها وفق الطرق الموضوعية والعلمية.
- يساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تسود في مجتمع من المجتمعات البشرية ويحددها.
- يوفر البحث العلمي مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي يمكن أن يعود إليها الباحث في المستقبل، من أجل التأكد من صحتها واستكمالها.

أ- تتعد أهداف البحث العلمي ومن أهم وأبرز هذه الأهداف:

أ-أ- الوصف:

- هو الاجابة عن السؤال ماذا؟ ويستهدف إعطاء صورة كلية عن الظاهرة موضوع البحث بهدف التعرف على كينونتها، حيث يقوم الوصف بدراسة الظواهر المجهولة لاكتشاف ملامحها، تمهيدا لوضع الفرضيات واجراء الاختبارات الأكثر تعمقا أو الاكتفاء بذلك المستوى من البحث.

أ–ب– التصنيف:

- تسعى شتى العلوم من أجل الفهم والتفسير والتعميم إلى تنظيم أفكارها وتصنيف بياناتها في تصاميم أعدت سلفا من أجل الشرح وتوضيح الحالة أو الحالات التي تنوي دراستها، فالتصنيف يهتم بطريقة ارتباط بعض العناصر ببعضها ليضعها في فئات وفق التماثلات التي تجمعها.

أ–ت–**التفسير:**

- يسعى إلى معرفه: لماذا تكون الظواهر على ما هي عليه بدلا من أن تكون شيئا آخر، وبهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر

أ–ث– التنبؤ (التوقع) :

- يهتم التنبؤ بما سيكون في المستقبل؛ لأنه بمثابة اختبار لمجموعة من العلاقات القائمة بين متغيرات أو ظواهر أو أحداث تقبل الملاحظة والمشاهدة؛ ولهذا تكون التنبؤات مصوغة في شكل قانون أو نظرية علمية، والتوقع يساعدنا على التحكم في مسار الظواهر وتوجيهها إن أمكن نحو الوجهة التي تخدم أغراضها.

أ–ج– التقويم:

- هدف مهم ورئيسي من أهداف البحث العلمي، ويسعى الباحث من خلاله لتقويم الظاهرة التي قام بدراستها، والنتائج التي توصل إليها من خلاله هذه الدراسة، والتأكد من صحتها ومناسبتها للبحث العلمي وللمجتمع الذي شهد الدراسة.

أ–ح– **التثبت والتحقق:**

- يقوم الباحث من خلاله بالتثبت من صحة النتائج التي توصل إليها من خلال تكرار التجربة، وتعتبر نتائج الدراسة ثابتة في حال أعطت نفس النتائج مهما قام الباحث بتكرار التجربة ومهما اختلفت الظروف التي

تقام فيها التجربة، وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يستعين الباحث للتحقق من النتائج بالمعالجة الإحصائية.

4-مستويات البحث العلمي:

يختلف المتخصصون في الدراسات المنهجية حول هذا المفهوم (المستوى) فهناك من يطلق عليه وظائف العلم أو المنهج العلمي والذي يتضمن: الوصف والتفسير والتنبؤ، وهناك من يختار وصف مستويات، البحث العلمي (محمد شلبي، 26-35)، ويقصد بها تناول الظاهرة عبر مستويات متعددة، أو الغرض الذي يستهدفه الباحث في عملية تفسير الظاهرة محل الدراسة، فالظاهرة يمكن دراستها عبر مستويات متعددة (الوصف، التصنيف، التفسير والتوقع)

المحاضرة الثانية: عنوان البحث

مقدمة:

يعاني العديد من الباحثين في المراحل الأولى لإعدادهم البحوث من صعوبة في اختيار عنوان البحث المختصر والشامل، والذي يوفر عليهم الشيء الكثير من وضوح في الرؤية الاستراتيجية للبحث خلال مراحله المختلفة.

ويعد البحث الجيد هو ذلك الذي تم تحديد عنوانه بدقة وبعناية بحيث يشمل متغيرات الدراسة وتأثير المتغيرات على بعضها البعض بعد تحديد المستقل منها والتابع. ومن المعلوم أن البحث العلمي هو عملية تراكمية حيث أن على الباحث أن يستكمل ما قام به الباحثون من قبله ويضيف عليه؛ ومن هنا كان لا بد على الباحث قبيل أن يختار عنوان بحثه أن يلقي نظرة لا بئس بها في الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوعه بشكل عام وإلقاء الضوء على عناوين البحوث بشكل خاص حتى يتسنى له أن ينتقي عنوان بحثه بِحِرفية. أيضاً يتسم اختيار عنوان البحث بأن يكون مختصراً وواضحا وبعيداً عن الغموض وأن يتوق إلى أشياء يريد الباحث دراستها كالعلاقات أو أثر أو فعالية .... الخ.

وعند اختيار عنوان البحث يجب مراعاة أن العنوان يعكس المشكلة الرئيسية للبحث والتي هي لُب وجوهر البحث؛ ولذلك يجب عدم صياغة عنوان للبحث لا يراعي الإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث (مشكلة البحث) بطريقة تسلسلية منطقية وصولاً للنتائج والخاتمة والتي من خلالها تظهر الإضافة العلمية للبحث.

وأخيراً، إن اختيار عنوان البحث عملية ليست بالسهلة إذا ما توافر الإلمام الجيد من قبل الباحث بماهية المشكلة البحثية وذلك بالاستعانة بالمشرف القائم على بحثه والذي يتمتع بخبرة كافية إلى حدٍ ما.

فالعمل الأكاديمي يحتاج الى مقومات وعوامل واجب توافرها فيمن يُعد الدراسة الاكاديمية كما جاءت شروطها في ادلة الجامعات العربية او الاجنبية. تقف العقبات والصعوبات البحثية امام الدارس الأكاديمي بداية من اختيار العنوان للبحث الى الانتهاء بكتابة الرسالة ومناقشتها ونشرها بالمجلات العلمية العالمية. تحديد مشكلة الدراسة الاكاديمية، وكتابة فصل المقدمة او التمهيد للدراسة، وكتابة الإطار العامة للبحث العلمي كلها من الاعمال المهمة في الدراسة ولا يستطيع الباحث في معظم الاوقات ان ينجزها بنفسه. تحديات كثيرة تقف امام الباحث الأكاديمي والسبب فيها يتعدى السبب الواحد، منها ضيق الوقت، قلة المصادر العلمية، عدم المتابعة مع المشرفين على الرسالة العلمية، قلة الدراسات السابقة، وغيرها الكثير. ما الواجب على الباحث الأكاديمي عندما يبدأ في تحديد عنوان البحث؟ ما هي مواصفات العنوان الجيد؟ ما الفرق بين عنوان الرسالة العلمية وعنوان الكتاب؟ كيف يحقق الباحث الأكاديمي الترابط الكلي بين اجزاء الرسالة العلمية؟

قبل البدء في الحديث عن كيفية اختبار عنوان الدراسة البحثية المتخصصة يجب ان ننوه على اهمية تحقيق شرط مهم في الدراسات العليا وهو تحقيق الترابط بين اجزاء البحث العلمي بداية من عنوان البحث وكتابة المقدمة، وصولًا الى فصل المراجع والمصادر للبحث ككل.

ان لم يكن الترابط والتناغم بين اجزاء الرسالة او البحث العلمي تصبح الدراسة ركيكة وغير واضحة المفاهيم والمكونات، يعمل الباحث العلمي –ليحقق الترابط بين اجزاء الرسالة– على تقسيم المادة العلمية على اجزاء البحث العلمي كلًا حسب ضوابط المنهج العلمي المتبع في الدراسة، مع مراعاة ما تفرضه ادلة الجامعات على الباحث الأكاديمي من شروط للبحث العلمي ككل.

الرسالة العلمية المترابطة هي ما تحتوي على تدرج منظم من الكليات العامة الى الجزئيات الخاصة، ثم توضيح العلاقة الاثرية بين موضع البحث العلمي، واظهار العوامل وما يترتب عليها.

من المهم جدًا في البحث العلمي المترابط ان تكون كل فصول البحث العلمي تساهم في الاجابة على التساؤلات في البحث العلمي، عرض مشكلة البحث واهدافها ونتائجها في كامل فصول البحث العلمي بداية من العنوان البحثي انتهاء الي فصل المصادر والمراجع، وهذا هو البحث العلمي المترابط.

1-كيفية اختيار عنوان البحث العلمي:

كيف تحدد عنوان البحث العلمي في الدراسات الاكاديمية؟ ان عملية تحديد واختيار عنوان البحث العلمي لها عوامل ومقومات يركن الباحث اليها عند تحديد عنوان البحث المصاغ اساسًا من موضوع البحث ومشكلته الدراسية .على الباحث الأكاديمي ان يطرح بعض الاسئلة لتمكنه من تحديد واختيار العنوان في البحث خاصته، من تلك الاسئلة: ما المطلوب بحثه وتناوله بالدراسة؟، يعني هذا تحديد الكليات ليتدرج منها الباحث الي المجال المتخصص او المحدد.

فمثلا: لو كان البحث العلمي في العلوم التربوية، ما الذي تريد دراسته في العلوم التربوية؟ هذا هو السؤال الثاني- لاحظ التدرج من الكليات الى الجزئيات- ولتكن مشكلة التأخر الدراسي هي الاجابة، ما الذي ستتناوله في التأخر الدراسي؟ وهل التأخر الدراسي في عمومه او في مرحلة دراسية محددة؟ لتكن الاجابة التأخر الدراسي في المرحلة الثانوية، السؤال الثالث هو: هل التأخر الدراسي عند الذكور ام الاناث؟ التأخر الدراسي لدي الاناث هي الاجابة.

من ذلك المثال من الممكن ان يكون عنوان البحث التربوي هذا بعنوان "التأخر الدراسي في المرحلة الثانوية لدى الاناث" يتناول فيها الباحث الأكاديمي التأخر الدراسي في المرحلة الثانوية لدى الاناث، مع مراعاة عرض مشكلة التأخر الدراسي وتناولها بالدراسة، مع تحديد اسبابه، وطرق علاجه، وكل ما يخص التأخر الدراسي. هذا هو ما يمكن ان يسير عليه الباحث الأكاديمي عند اختيار عنوان البحث العلمي.

2-مواصفات عنوان البحث الجيد:

من صفات عنوان البحث ما يلي:

- التفرقة الكاملة والمعرفة السابقة بالفرق بين عنوان البحث العلمي وعناوين الكتب او الروايات الادبية، بمعني آخر ان عنوان الرواية او الكتاب يجب الا يخلو من التشويق للكتاب ومطالعته او قراءة الرواية كلها، وعنوان البحث العلمي هو ما يُعرِّف القارئ للبحث بما في مضمونه على عكس عناوين الروايات والكتب.
- جديد وغير مستهلك من الدارسين السابقين، الدراسات السابقة في نفس تخصص البحث او نفس المشكلة وتلخيصها امر يخدم البحاثيين الأكاديميين ومن تلك الخدمات معرفة تحديد واختيار الفاظ عنوان البحث، فيجب ان يكون عنوان البحث مشترك في الدراسة، ويناله شيء من حصريتها.
- البُعد عن الالفاظ المترادفة في العنوان الواحد، يقع في هذا الخطأ من الباحثين الأكاديميين من ليس لهم دراية ومعرفة وتمكن من اللغة المكتوبة بها الرسالة.
- ان يُضيف العنوان الى الدراسة البحثية، فلا يمكن ان يكون بالعنوان البحثي ما ليس في الرسالة والعكس صحيح.
- ان يخلو عنوان البحث العلمي من الايجاز او الاطناب، التناسب الجيد في العنوان بين الاطالة والاختصار امر مهم وسمة اساسية من –سمات عنوان البحث العلمي–
- ان يعكس العنوان العلاقة بين متغيرات الدراسة العلمية، هذا شرط اساسي ان كانت الدراسة تتوفر بها الاجزاء الخاصة بالمقارنات بين مكونات مشكلة الدراسة.
- مراعاة المكان والزمان في عنوان البحث، فلو كانت الدراسة تختص بدراسة التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية عند الذكور بالجزائر –مثلًا فمن الممكن ان يتم تضمين المكان في العنوان، وعلى نفس الشاكلة الزمان في عنوان البحث.
- طول عنوان البحث العلمي من الممكن ان يقل عن خمسة عشر كلمة ولا يزيد عن هذا العدد.

3-متطلبات إعداد عنوان البحث العلمي:

- **الإلمام بالموضوع:** يجب أن يكون البحث مُلمًا بكل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، ويجب أن لا يترك ذلك إلى غيره من الباحثين، حيث إنه الأجدر على ذلك؛ لقيامه بجميع مراحل وخطة البحث العلمي.
- **القضية الرئيسية:** يجب أن يكون الباحث على علم بالقضية أو المشكلة المحورية بعيدًا عن الجوانب الفرعية التي تنبثق منها، حيث إن العنوان في الغالب يصاغ عن طريق المشكلة الأساسية.
- **طريقة التعبير اللغوي:** للأسلوب اللغوي دور كبير في صياغة عنوان البحث العلمي، حيث إنه الزاد والذخيرة في إطلاق عنوان واضح.

4-شروط صياغة عنوان البحث العلمي:

- **التعبير عن المضمون:** من المهم أن تتم صياغته بأسلوب معبر عن مضمون البحث العلمي، وبمجرد اطلاع القارئ عليه ينبغي أن يكون فكرة عامة عن الدراسة أو البحث المقدم، وبالتالي التعرف على الفكرة الرئيسية للبحث دون سؤال الباحث العلمي عن ذلك.
- **البعد عن الإطالة:** حيث إن ذلك قد يؤدي إلى خروج عنوان البحث العلمي عن مضمون الرسالة وبالتالي يشوبه القصور في الدلالة، ويشير الخبراء في هذا المضمار إلى أن العنوان ينبغي ألا يزيد على خمس عشرة كلمة، ويعد ذلك كافيًا للتعبير عما بداخل البحث، كذلك يشيرون إلى أن الطول المبالغ فيه في العنوان يفقده مسمى العنوان، وبالتالي يُعرف ذلك من الناحية الإجرائية باسم فقرة وليس عنوانًا.

- **البعد عن الاختصار المخل:** يجب أن يتجنب الباحث العلمي الاختصار المُخل بالنسبة لعنوان البحث العلمي، حيث إن ذلك يضع أهمية البحث أو الرسالة في مهب الريح؛ لعدم توضيح التصورات التي يعبر عنها موضوع البحث العلمي بالشكل المناسب.
- **تجنب العبارات الرنانة أو المثيرة:** ينبغي على الباحث العلمي أن يبتعد عن العبارات الرنانة الدعائية، فنحن لسنا بصدد الإعلان عن مشروع تجاري تسويقي، والأمر يتعلق بمنهج علمي رصين ومُحكم.
- **استبعاد الألفاظ الغريبة:** من المهم ألا يدرج الباحث ألفاظًا أو مصطلحات غريبة أو غير مفهومة، تؤدي إلى عدم فهم ما تتطرق إليه خطة البحث العلمي برمتها.
- **تضمين المتغيرات الدراسية:** يجب أن يتضمن العنوان المتغيرات الدراسية الأساسية، مما يجعل القارئ يتفهم حدود الموضوع وأبعاده.
- **تجنب الألفاظ التي تحمل تأويلات مختلفة:** ينبغي عند صياغة عنوان البحث العلمي البعد عن الألفاظ التي يمكن أن تحمل معاني متعددة، واستبدال الألفاظ المباشرة المعبرة عن المتن بها.

مثال عن عنوان بحث في التخصص: علاقة الانتباه باستراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة

المحاضرة الثالثة: المتغيرات في البحث العلمي

مقدمة:

تضم الدراسة الواحدة أكثر من متغير على اختلاف انواعها، وربما بعض الابحاث العلمية تحتاج الي أكثر من متغير تابع وأكثر من متغير مستقل، بالإضافة الى المتغيرات الوسيطة ورصد أثرها في التجربة بعض انواع البحوث العلمية في انواع علوم محدودة تتوافر اربعة انواع للمتغيرات ما بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة والمتغيرات المستقلة والمتغيرات الضابطة لكل المتغيرات الموجودة في الدراسة . الباحث العلمي هو الخالق لتلك المتغيرات بتحديده السابق لمشكلة الدراسة وموضوعها المقصود بالبحث والوصول الى نتائج.

العلاقة بين المتغيرات في البحث العلمي تتعدد وتتشعب فيما بينها الى حد ملحوظ من قِبل الباحث نفسه ويرصده اثناء العمل على إعداد الإطار النظري للبحث من خلال كتابة ورسم شبكة العلاقات للمتغيرات في الدراسة القائم على إعدادها.

تعدد المتغيرات في البحث الواحد امر جيد بلا شك، وعلى الرغم من انه يدل على قدرة الباحث العلمي على الرصد والتجربة وتحديد العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات الا انه يحتاج الى عمل كثير من الباحث، ويُخطئ الباحث عندما لا يضبط دراسته وحجمها مع الخطة الزمنية المحددة في بحثه .

1- انواع المتغيرات في البحث العلمي والفرق بينها:

1-1- تعريف المتغير:

المتغير هو كل ما يقبل القياس الكمي او الكيفي، كل ما يتغير فهو متغير ذلك التعريف العام الاحصائي للمتغير، ربما يكون المتغير في البحث العلمي مسمى لكل ما يمكن للباحث ان يدرسه في البحث الخاص به.

فلو مثلا كان موضوع الدراسة حول مرحلة الطفولة، نجد ان هذه المشكلة البحثية تجمع الكثير من المتغيرات مثل الطفولة عند الذكور او الاناث او كلاهما وهكذا. فكل ما يمكن رصده وقياسه ويقبل ادوات القياس فهو متغير في البحث العلمي سواء كان بحث تربوي او بحث أكاديمي.

لكل بحث علمي مشكلة بحثية موضوع دراسة يتطلع الباحث الى معالجته من خلال الدراسة الاكاديمية، لهذا الموضوع مجموعة من المتغيرات البحثية، هذه المتغيرات او المفاهيم لها علاقات تحكمه وتربطها بمشكلة البحث، وبينها البعض علاقات ايضا تفيد موضوع البحث وتحقيق النتائج المطلوبة.

المتغيرات الكمية والكيفية من سماتها الاساسية التأثير والتأثر – على اختلاف انواعها – ومن الأفضل ان يستطيع الباحث ان يحدد تلك العلاقات ويضبطها حتى وان احتاج الي متغيرات ضابطة للبحث او التجربة البحثية القائم على دراستها ومعالجتها معالجة علمية.

تحديد المتغيرات تحديدًا صحيحًا هو ما يجب ان يضبط فيه الباحث نفسه؛ لان ما يجمعه من معلومات علمية حول المتغيرات ستنعكس عليه نتائج واهمية البحث والقدرة على معالجة المتغيرات في الواقع.

1-2-المتغير المستقلIndependent variable :

المتغير المستقل هو: المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الاخرى ولا يتأثر بها، المتغير المستقل هو ما اختاره الباحث من صفات قابلة للقياس الكمي او الكيفي لتقوم بالتأثير على كل او بعض المتغيرات الاخرى الموجودة في الدراسة العلمية ومرتبطة بعلاقة ما مع موضوع البحث.

يسعى الباحث الى تفسير العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات في البحث العلمي الأكاديمي.

يعالج الباحث العلمي المتغير المستقل بمجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة.

توجد فروق بين المتغيرات المستقلة وبين المتغير التابع، يستغل الباحث العلمي وجود المتغير او غيابه.

او الفروق الكمية او الكفية بين المتغيرات.

الغرض في النهاية هو قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث القائم على اعداده.

1-3-المتغير التابعDépendent variable :

المتغير التابع هو: المتغير الذي يتبع المتغير المستقل، التأثير من المتغير المستقل يقع على المتغير التابع، من السهل جدًا قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة، المتغيرات التابعة في مشكلة البحث او البحث العلمي ككل هي ما تُظهر المتغير المستقل في الدراسة العلمية.

العلاقة بين المتغيرات في الابحاث العلمية التجريبية او التربوية.

هي ما تميز بين انواع المتغيرات وأي منهم متغير تابع وأي منهم متغير مستقل صاحب التأثير والمقصود بالمعالجة.

1-4-المتغيرات الداخلية، او المتغيرات الوسيطة:

المتغير الوسيط في البحث العلمي أحد انواع المتغيرات ذات الدور الثانوي في البحث. الذي جعلها هكذا هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

نجد المتغير الوسيط يقوم بدور الوساطة ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

يختار الباحث العلمي تحديد المتغير الوسيط من اجل المساعدة في تمرير التأثيرات على المتغيرات التابعة. او المشاركة في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة.

في الابحاث التربوية والتجريبية نحتاج الى توفير متغيرات داخلية وسيطة تكون السبب في التأثير وليس الفاعلة له.

يحتاج الباحث العلمي الى تلك العوامل المساعدة للمتغيرات التجريبية من اجل ضبط وتحكيم متغيراته البحثية الداخلية.

من العوامل المساعدة للباحث العلمي في ضبط المتغيرات قدرة الباحث على التميز بين المجموعات التي تتم ملاحظة ودراسة التأثيرات عليها والعلاقة بينهما.

من الاهمية بمكان ان يستطيع الباحث العلمي رسم خارطة للعلاقة بين المتغيرات في الرسالة العلمية.

والعمل المستمر على تحكيم المتغيرات الداخلية والخارجية.

يلجأ الباحث العلمي الى تحليل التغاير وكيفية حدوث التغاير واستخدام الاحصاء؛ من اجل جمع الاستدلالات على المتغيرات الداخلية والخارجية.

1-5-المتغيرات الضابطة:

انواع المتغيرات في البحث العلمي متغيرات كمية وكيفية، ومتغيرات تابعة واخر مستقل. ومتغيرات وسيطة واخرى متغيرات غير ما سبق "متغيرات ضابطة .وفي هذا النوع من انواع المتغيرات يكون المتغير المستقل معني في الإطار التجريبي .أي انه جزء من اجزاء الهيكل التجريبي للدراسة وليس متغير مستقل. يتم هذا من خلال الحاجة الى ضبط التجربة في الابحاث العلمية التجريبية.

المتغيرات التصنيفية يتم تحكيمها في البحث والتجربة إذا كانت جزء من الإطار التجريبي التجربة البحثية. تقليل التأثيرات الخاصة بالمتغيرات الضابطة اثناء التجربة يحتاج الى تصنيف المتغيرات والوصول الي صاحب التأثير الحقيقي من المتغيرات.

2-الفرق بين المتغيرات:

الفرق بين انواع المتغيرات في البحث العلمي يمكن ان يتم استنتاجه بسهولة .بعد ان تم عرض وتوضيح انواع المتغيرات والعلاقة بينها فيما تم عرضه اعلاه. الفارق الاساسي بين المتغيرات والمميز لها هو نوع العلاقة في ما بين تلك المتغيرات، فالمتغيرات المستقلة هي صاحبة التأثير. اما المتغيرات التابعة فهي من يقع عليها جميع تأثيرات المتغير المستقل اثناء التجربة.

2-1-امثلة على متغيرات البحث العلمي:

- علاقة الدافعية للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- تأثير ساعات المذاكرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ نهاية التعليم الثانوي
- إنتاجية العاملين وعلاقتها بالرضا المهني للعاملين بمؤسسة الصناعات الالكترونية

- تفعيل دور الادارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية. فالمتغير المستقل هو "دور الادارة المدرسية."
- ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مدراء المدارس. فالمتغير المستقل هو" ضغوط العمل."

المحاضرة الرابعة: مقدمة البحث ومشكلته

1-مقدمة البحث:

يعبّر البحث عن كتابة دقيقة ومفصّلة في قضية معيّنة، ويهدف إلى توضيح فكرة محددة أو مجموعة من الأفكار حول هذه القضية، لذلك يجب على الباحث أن يوضّح قضيته بأسلوب مرتّب يتميز بالسلاسة والتدرّج المنطقي للأفكار من خلال الالتزام بالقواعد والأسلوب الصحيح للكتابة.

إنّ الدخول في موضوع البحث مباشرة ليس أمراً جيداً، كما لا يجب كتابة مقدّمة طويلة جداً، لذلك يجب أن تكون المقدمة مناسبة الحجم، ولا يجب كتابة فكرة رئيسيّة أو فرعية فيها، بل يجب وضع عنوان البحث الرئيسي وتقديم صورة عامة وشاملة للكاتب عن موضوع البحث، فمثلاً إذا كان البحث عن (كثرة الاضطرابات التواصلية لدى التلاميذ بالجزائر) فيجب أن تكون المقدّمة عن الاضطرابات اللغوية عند الاطفال بشكل عام، ولا يجوز كتابة أحد أنواع التدخلات التي يقوم بها المختص فيها أو المشاكل التي تواجه المختصين في التكفل بهذه الاضطرابات ؛ لأنّ المقدّمة مخصصة فقط للعنوان الرئيسي.

يُفضّل أحياناً تأجيل كتابة المقدّمة إلى أن ينتهي الكاتب من البحث، حتّى لا تفقد أي عنصر من عناصر البحث التي من الممكن أن يستنتجها الكاتب لاحقاً.

1-1-أقسام مقدمة البحث:

- تحضير القرّاء أو المستمعين المستقبليين إلى فكرة البحث.
- توضيح وجهة نظر كاتب البحث في بحثه.
- توضيح طريقة إثبات رأي الكاتب في موضوع البحث.

1-2-شروط واجب توفرها في مقدمة البحث:

- البداية بمقدمة تمهيدية عن قضية البحث.
- توضيح سبب اختيار موضوع البحث المراد التحدّث عنه.

- توضيح أهداف البحث. كتابة أقسام البحث وعناوينه الأساسية. كتابة العقبات التي واجهت الباحث أثناء إعداده.
- ذكر المراجع التي استخدمها الباحث في كتابة محتويات البحث.
- الالتزام باللغة السليمة، وتنقيح المقدّمة من أي أخطاء إملائية، ونحوية، ولغوية.
- الالتزام بالتنسيق المناسب، فلا يجب المبالغة في نوع الخط أو الحجم المستخدم للكتابة، أو استخدام الألوان المختلفة.

1. يجب أن يقوم الباحث العلمي بكتابة مقدمة البحث العلمي المتناول بلغته الخاصة.

لا بد أن يقوم الباحث العلمي بانتقاء الألفاظ النابعة منه شخصيًا في كتابة مقدمة الدراسة ولا شك أنه يجب على الباحث العلمي استخدام الألفاظ المتمثلة بالمفردات والعبارات التي تناسب المجال العلمي المختص به ولا سيما العبارات التي تناسب موضوع خطة البحث. لا ريب أن الباحث العلمي هو الذي يكتب مقدمة الدراسة العلمية بالمفردات التي تناسب الجهة والقارئ، ومن هنا يمكن القول بأن الباحث العلمي يعي جيدًا أن هناك مستويات عقلية مختلفة قد تقرأ الدراسة العلمية الخاصة به. لذا، فإن خلال مرحلة الكتابة النهائية للرسالة العلمية الخاصة بالبحث العلمي، فإن الباحث العلمي يقوم بكتابة محتوى البحث العلمي بالصورة وباستخدام المفردات السهلة، أي المفردات التي بدورها تعطي معنىً واضحًا حول المقصود الحقيقي من المعلومات المذكورة، سواء كانت هذه المعلومات مقتبسة من مرجع معين بغض النظر عن مصدر المعلومات سواء كان من كتاب أو موقع الكتروني أو صحف علمية أو دراسات سابقة.

2. يجب أن يقوم الباحث العلمي بعرض أهم ما يميز مجال تخصصه وهو المتعلق بموضوع البحث العلمي عن غيره من المجالات.

إن الباحث العلمي يوفر له مساحة خاصة في مقدمة البحث العلمي من أجل أن يعرض أهمية المجال العلمي الذي يدرسه ومميزات المجال المختص به دون غيره من المجالات الأخرى وكذلك يوضح الأسباب التي من شأنها دفعته إلى اختيار المجال العلمي الخاص به عن غيره.

3. **يجب أن يكتب الباحث العلمي أهم الدوافع التي جعلته اختيار عنوان البحث العلمي المتناول دون غيره.**

يقوم الباحث العلمي بكتابة الأسباب التي دفعته اختيار عنوان الدراسة العلمية خاصته دون غيرها من العناوين وكذلك الأسباب التي من شأنها جعلت هذا العنوان هو الأكثر أهمية من غيره من العناوين، وبالتالي دفعته إلى كتابة اختيار عنوان الدراسة والتي من شأنها ساعدته على كتابة محتوى البحث العلمي بأكمله ولا ريب أن عنوان الدراسة يتناول مشكلة البحث العلمي التي تمثل المحور الأساسي لعملية كتابة البحث العلمي والهدف الأساسي لقيام الباحث العلمي بالإجراءات المناسبة المتعلقة بموضوع الدراسة من أجل جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي.

4. **يجب أن يعرض الباحث ماهية مشكلة البحث التي يتناولها البحث العلمي الخاص به بإيجاز.**

لا بد أن يقوم الباحث العلمي بتحديد مشكلة الدراسة التي يتناولها في البحث العلمي الخاص به وذلك لأنْ يدرك القارئ للدراسة ماهية مشكلة الدراسة التي يود الباحث العلمي باتباع الإجراءات المناسبة والتي من شأنها أن ترشد الباحث العلمي حول أهم المعلومات الواجب ادراجها في البحث العلمي، كذلك توضيح المنهجية التي اتبعها الباحث العلمي في بحثه العلمي الذي من شأنه أن يزود القارئ بالمعلومات والبيانات الصحيحة والدقيقة على حدٍ سواء.

5. **يجب أن يعرض الباحث العلمي أهم الأهداف الذي يود تحقيقها عند الوصول إلى نهاية البحث العلمي.**

لا شك أن هناك أسباب قوية بدورها أن تشجع الباحث العلمي من أجل كتابة دراسة علمية حول موضوع معين، إذ ترسم هذه الأسباب عدد من الأهداف التي تدفع الباحث العلمي إلى كتابة الدراسة العلمية الخاصة. تجدر الإشارة إلى الذكر بأن الباحث العلمي يسعى إلى تحقيق أهداف كتابة البحث العلمي خلال مرحلة الكتابة وخلال مرحلة تجميع المعلومات والبيانات اللازمة وكذلك خلال تفسير تلك المعلومات وتحليلها عن طريق المنهجية التي يحددها الباحث العلمي. لذلك، يمكن القول بأن الأهداف التي يحددها الباحث العلمي في مقدمة الدراسة بلغته الخاصة تكون في طور التحقيق من بداية كتابة البحث العلمي الخاص به إلى نهايته.

2-مشكلة البحث:

اختيار مشكلة البحث العلمي من اهم الاعمال البحثية الخاصة بالدراسات الاكاديمية، ترتبط مشكلة البحث العلمي ارتباط وثيق مع نسبة نجاح البحث او الدراسة العلمية وانتشارها في المجمعات العلمية البحثية والجامعات.

عوامل اختيار مشكلة البحث العلمي إذا كان بحث لرسالة الدكتوراه او بحث لرسالة الماجستير واحدة ولا فرق بينهما، المشكلة هي الدراسة كلها، بدون مشكلة بحثية لا يوجد بحث علمي من الاساس. يحتاج الباحث العلمي الى الاحساس بمشكلة بحثه، ان المشكلة تسعى لصحابها كما يسعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية ممنهجة.

ليس من السهل ان يحقق معظم الباحثين وينجح في تحديد مشكلة بحثه العلمي، يخشى كثير من الباحثين الأكاديميين الاخفاق في تحديد المشكلة البحثية؛ لأنهم يعرفون ان التوفيق في اختيار مشكلة البحث يؤثر على قيمة البحث ومكانة الباحث نفسه.

الاحساس بالمشكلة البحثية ليس معناه ان يشعر الباحث بالمشكلة ويكون جزء منها، بل هو تحديد المشكلة البحثية موضوع الدراسة، وصياغتها وتقويمها، هذه الاعمال هي الركيزة الاولي ومفتاح سير الباحث العلمي في إعداد دراسته الاكاديمية.

يترتب على تحديد مشكلة البحث العلمي خطوات علمية اخرى يجريها الباحث في سبيل إعداد دراسة ماجستير او دراسة دكتوراه، وكل اعماله لخدمة وتحكيم مشكلة البحث.

2-1-تعريف الإشكالية في البحث العلمي:

تتنوع التعريفات المتعلقة بمفهوم الإشكالية في البحث العلمي، ويبين الآتي بعضاً من تلك التعريفات: (ليندا لطاد وآخرون 2019، 46)

- رجاء دويدي: ترى رجاء دويدي أنّ الإشكالية عبارةٌ عن سؤالٍ يهدف إلى معرفة العلاقة التي تربط بين متغيّرات البحث، ويتحقق الغرض من البحث بالإجابة عن هذا السؤال.
- لارامي وفالي: يرى الباحثان أنّ الإشكالية تُعبّر عن وجهة النظر التي يقوم الباحث بمعالجة البحث وفقها، فكلُّ بحثٍ يتميّز بإشكاليةٍ خاصة تُميّزه عن غيره من الأبحاث التي تبحث في نفس الموضوع أو المشكلة.
- موريس أنجرس: يُعرّف أنجرس الإشكالية على أنّها تساؤلٌ يُشير إلى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالاً واسعاً للبحث والتقصّي من أجل الوصول إلى الإجابة عليه.

يُمكن تعريف الإشكالية في البحث العلمي بناءً على ما سبق بأنّها مجموعةٌ من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات، والتي تُطرح من قِبل الباحث أثناء قراءته حول موضوع البحث، ويُجيب عنها الباحث بعد اتّباعه لأساليب البحث والتقصّي، وعند كتابة البحث يتم صياغة تلك التساؤلات على هيئة سؤالٍ واحد أو عِدّة أسئلةٍ بحثيّة. كما قد تعرّف على أنها مسألة أو قضية تحتاج إلى توضيحات، وإجابات، يتم صياغتها على

شكل جمل استفهامية على نحوٍ يشمل حدود العنوان ومتغيراته، ولصياغتها يجب الاطّلاع على العديد من المعارف والدراسات، والخبرات العلمية (رقية بوسنان 2019، 79)

2-2-مفهوم مشكلة البحث:

إن مفهوم المشكلة البحثية بمعناها العام هي كل ما يدفع الانسان الى التساؤلات ويبحث له عن تفسيرات واجابات. تلك الصياغة نستخلص منها ان مشكلة البحث العلمي كل ما يحتاج الى تفسير وتوضيح في كل نواحي حياة الانسان وليس في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب.

كشف العلاقة بين متغيرات، توضيح النتائج المترتبة على امر ما، عقد المقارنات بين المتغيرات، دراسات اجتماعية، ابحاث تربوية وتطبيقية، كله تصلح ان تكون مشكلة بحث علمي يقدم الباحث فيه دراسة اكاديمية منظمة وممنهجة.

المشكلات بنواحيها العلمية، والتربوية، والتطبيقية، والاجتماعية، والنفسية من السهل ان تكون مشكلة دراسة علمية، وعوامل كثيرة تجعل الباحث يختار المشكلة الاكثر تناسب مع مقوماته الشخصية والمعرفية. مشكلة البحث العلمي هي ما يدفع الباحث العلمي الى تكوين اسئلة محورية، ثم يتبع هذا السؤال بمجموعة من الاسئلة المتفرعة من جملة سؤاله الاساسية، يقدم الباحث العلمي الاجابات على كل تلك الاسئلة الخاصة بمشكلة الدراسة البحثية في إطار بحث علمي يشمل بين طياته معالجة كاملة لمشكلة البحث، او يقدم تفسير واجابات لبعض محاورها الاساسية او الفرعية ان كان سبقه الى تفسير نفس المشكلة او أحد جوانبها باحث علمي اخر قديم عنه. بعد ان عرفنا خلاصة تعريفات مشكلة البحث العلمي، نتعرف الان على اهم عواملها ومعاييرها.

ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنها عبارة عن جملة اخبارية أو استفهامية تستفسر العلاقة بين متغيرين او أكثر وجواب هذه التساؤل هو الهدف من اجراء هذا البحث.

2-3-معايير اختيار مشكلة البحث:

كيف تحدد مشكلة البحث الخاص بك؟ ما هي المعايير الاساسية لمشكلة البحث؟ كيف يمكنك كباحث علمي ان تختار مشكلة بحث متناسبة معك؟ معايير اساسية يحدد بها الباحث العلمي المشكلة البحثية موضوع الدراسة، من بين تلك العوامل ما يعود او يرتبط ارتباط كبير بالباحث الأكاديمي نفسه، والبعض مرتبط ارتباط وثيق بموضوع البحث العلمي ذاته. نموذج مشكلة بحث علمي من السهل تحديده إذا ما عرفت معايير مشكلة البحث العلمي وكيفية تحديدها، فيما يلي اهم اسس ومعايير يجب مراعاتها لتحديد مشكلة البحث العلمي:

2-3-1-المعايير المرتبطة بالباحث:

- التوافق بين مؤهلات الباحث وشهاداته العلمية، من المهم للغاية ان تكون المؤهلات العلمية او الجامعية تتناسب مع مشكلة البحث العلمي، بمعنى ابسط، ان تكون المشكلة البحثية في نفس التخصص العلمي الذي درسه الباحث ابان فترة دراسته العلمية، فالمتخصص في أمراض اللغة والتواصل يبحث عن مشكلة متخصصة في المجالات التواصلية اللغوية.
- الاهتمام الشخصي، مطلوب جدًا لمشكلة البحث ان تكون في سياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسية، لا تختار مشكلة علمية تجعل نفسك غير مطمئنة ولا تحفزك طوال فترة الدراسة الاكاديمية.
- المهارات العلمية، لكل باحث أكاديمي مهارات علمية تميزه عن غيره من الباحثين الأكاديميين، تميز الفروق الفردية – في هذه الحال – بين باحث وآخر، يحتسب الباحث مهارات علمية اثناء فترة الدراسة في الجامعة وعند دراسة سنة تمهيدية للدراسات العليا، كون المهارات مكتسبة يختلف باحث عن اخر في التعامل العلمي مع مشكلة البحث.

- الامكانات المادية، الانفاق هو الاهم فعلى الرغم من جهود الحكومات العربية بدفع عجلة البحث العلمي الى الامام الا ان الباحث العلمي عليه مصروفات شخصية على بحثه العلمي، بعض المشكلات البحثية تحتاج الى موارد مادية أكثر عن غيرها، على الباحث ان يحدد ما يمكن ان تطلبه المشكلة من اموال ومصروف بحثي.
- الشروط القانونية، بعض المشاكل البحثية محظور البحث فيها وممنوع إعداد الدراسات الاكاديمية فيها، ليس كل الدول بها قيود حرية فكرية، على الباحث مراعاة ذلك.

2-3-2-المعايير المرتبطة بموضوع البحث:

- الاهمية العلمية والعملية لمشكلة البحث إذا ما عرفتها ستساعد نفسك لدرجة كبيرة في معرفة واختيار مشكلة البحث العلمي القائم على تجهيزه وإعداده. ما الفائدة من البحث العلمي ان لم يحقق الفائدة للباحث ومجتمعه؟!!! على الباحث العلمي ان يختار مشكلة بحثية لها مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، توفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعل من البحث محل نقاش ويعمل على تشارك البحث او الدراسة العلمية الخاصة بمشكلة البحث في مختلف الميادين العلمية وغيرها. توافر تلك الروابط وقوتها ينعكس مردوده على البحث العلمي ككل كما وضحنا.
- توافر المعلومات ومصادرها المعرفية، كون مشكلة البحث العلمي تحظى بوفرة كبيرة في المراجع والمصادر العلمية يفضلها عن غيرها التي تتصف بسمات معاكسة. من الممكن ان يختار باحث علمي مشكلة بحثية قليلة المصادر او المراجع، او تحتاج الى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول الى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة وذلك غير محبب بالمرة، بالإضافة الى ضغط نفسي يقع على الباحث وضيق وقته المحدد للدراسة.
- الحداثة وعدم الاستهلاك العلمي للمشكلة، من ضمن المعايير المهمة الممكنة من اختيار مشكلة بحث علمي، المشكلة البحثية من صفاتها ومعاييرها الاساسية ان تكون غير مستهلكة أي انها

حديثة التناول والدراسة العلمية الاكاديمية، وان كان أحد سبق الباحث اليها، يجب ان يحدد الباحث إذا ما كانت الدراسة وافية ام هناك بعض الجوانب للمشكلة نفسها يحتاج الى دراسة اكاديمية.

- امكانية قياس المشكلة البحثية، بعض المشكلات البحثية لا يستطيع الباحث العلمي قياسها، وجب على الباحث الأكاديمي ان يختار مشكلة بحث ذات إطار محدد، ويمكنه قياسها ومعاينتها والتجربة عليها في الإطار العام لها.
- امكانية تعميم وتطبيق نتائج حل المشكلة البحثية، على الرغم من ان البحث العلمي يضع حلول قوية للمشكلة الا انه من الممكن ان تكون تلك الحلول على درجة قليلة من الواقعية، ومن الصعب تعميم نتائج وحلول المشكلة التي سبق تحديدها وقياسها مع مشكلات اخرى مشابهة.

المعرفة بمعوقات تنفيذ نتائج الدراسة في الواقع تساعد الباحث على تحديد مشكلة البحث خاصته.

2-4-مصادر الحصول على مشكلة البحث:

مصادر الحصول على مشكلة البحث العلمي تختلف من بيئة بحثية الى اخرى، نقدم الان بعض مصادر يمكن الرجوع اليها لاختيار مشكلة البحث، ومنها:

- الدراسات السابقة، حقل غني بالمشكلات البحثية، وتوضيح العلاقة بين المتغيرات، واوجه التقصير المختلفة التي من الممكن ان يختار من بينها الباحث.
- المشكلات الاجتماعية.
- المجالات التربوية.
- المجالات الاكاديمية التخصصية.
- الدراسات الأدبية.

كل تلك المصادر وأكثر منها من الممكن ان تكون غنية بالمشكلات البحثية وتساعد الباحث العلمي في تحديد واختيار مشكلة البحث.

كما يستطيع الباحث الاستعانة بعددٍ من المصادر التي تُساعده على تصوّر الإشكالية، وهي كالآتي: (كمال عويسي،2019، 6-8)

- تخصص الباحث: يعدُّ تخصص الباحث المصدر الأهم للباحث في عملية بحثه؛ إذ إنه يوفر له قاعدة بياناتٍ واسعة كما يوفر له مشكلاتٍ كبيرة تعتمد على البحث والتقصّي.
- مجال العمل: يوفر مجال العمل للباحث فرصاً لاكتشاف بعض المشاكل التي تحتاج إلى دراسةٍ وحل، ويتطلّب ذلك من الباحث الاطّلاع المستمر على الدراسات والأبحاث في مجال عمله من أجل تحديد الجوانب التي لم تُدرس بعد والبدء بدراستها.
- الدراسات السابقة: يستطيع الباحث الاستعانة بالدراسات السابقة حول الموضوع الذي يهتم بدراسته؛ فقد تساعده في وضع أسئلة معمقة حول موضوعه وتحديد الثغرات التي لم يتم دراستها بعد؛ لذا يتوجب على الكاتب اختيار الدراسات السابقة بعناية، وأن يمتلك القدرة على تفسير المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من تلك الدراسات.
- القراءات النقديّة: تُعدُّ من الطرق المثالية لاختيار مواضيعٍ للدراسة، وخصوصاً الدراسات ذات الأسس النظرية؛ حيث يستطيع الباحث القراءة في الدراسات السابقة ضمن تخصصه بشكلٍ دقيقٍ وناقدٍ من أجل تحديد الثغرات التي تحتاج إلى دراسة؛ في حين أنّ قراءة الدراسات السابقة دون تدقيق أو بشكلٍ غير ناقد سيؤدي إلى تشتيت الباحث وعدم قدرته على تحديد مشكلة بحثه بشكلٍ واضح.
- الخبرة الشخصية: يكتسب الباحث خبرةً شخصيةً بعد اطّلاعه على العديد من الدراسات والمراجع، وبعد تفاعله ضمن ميدان عمله، وتلك الخبرة تزيد من قدرته على اختيار مشكلة للبحث بعد شعوره

بها واقتناعه بأهميّتها، ويجدر بالذكر أنّه لا يجب على الباحث أن يعتمد على خبرته الشخصية فقط في تحديد مشكلته البحثية لأنّ ذلك سيدفع به نحو الذاتيّة والتحيّز والبعد عن الموضوعية، وإنما يجب عليه أن يختار مشكلة بحثه اعتماداً على المصادر المختلفة.

- حلقات البحث: يساهم حضور حلقات البحث المتعلّقة بمناقشة متطلّبات التخرّج المتنوعة والأبحاث على زيادة قدرة الباحث على اختيار المواضيع التي تحتاج لدراسة، واختيار المواضيع التي تناسب ظروفه والتي تكون ضمن إمكانيّاته، وخاصّة أنّ تلك المناقشات تناقش عادةً مواضيع علمية وعملية قيّمة من قبل الخبراء والأساتذة المشرفين، والذين قد يستفيد الباحث منهم في توجيهه نحو عددٍ من المشاكل التي لا يدركها الباحث في بداية بحثه، وتوجيهه نحو المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث. وهذا ما يقوم به فريق التكوين CFD في الدكتوراه في تخصصنا أمراض اللغة والتواصل مع طلبة الدكتوراه قبل تسجيل عنوان البحث لكل طالب.
- وسائل الإعلام: تُعدُّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً أوليّاً يساعد الباحث في بلورة مشكلةٍ ما وتحديد حدودها المبدئية.
- المؤتمرات والندوات: يتوجب على الباحث حضور المؤتمرات والندوات العلمية والاستماع للمناقشات التي تُطرح من قِبل المختصين من مناطق مختلفة، والاحتكاك مع أولئك الخبراء، والاستفادة من المداخلات العلمية التي تتعلّق بموضوع المؤتمر، لأنّ تلك الأمور تساعده على اختيار أبعادٍ أخرى لبحثه.
- شبكة الانترنت: توفر شبكة الانترنت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة وفي مختلف التخصصات التي يستطيع الباحث الاطّلاع عليها والاستفادة منها كمصدرٍ مهمٍّ في تحديد إشكالية بحثه.

- الصدفة: يمكن أن يتعرّض الباحث لمواقف معيّنة تساهم في إلهامه لمشكلة بحثٍ غير مخططٍ لها، ومثال ذلك أن يعمل الباحث ضمن فريقٍ بحثي؛ إذ قد تلهمه الدراسات الميدانية التي يقوم بها بأفكارٍ لمشكلةٍ بحثية معينة. الزيارات الميدانية: تساعد الزيارات الميدانية في مجتمع الباحث على تقديم عددٍ من المؤشرات حول بعض المواضيع التي تحتاج إلى دراسة، وتحديد مشكلة بحثيّة.

2-5-مراحل بناء الإشكالية: ينبغي على الباحث إجراء خطوةٍ أساسيّةٍ قبل البدء بمراحل بناء الإشكالية؛ وهي تحديد سؤال الانطلاق أو ما يعرف بالسؤال العام للبحث وصياغته؛ حيث يتم صياغة إشكالية البحث كسؤالٍ يُشير إلى وجود خطواتٍ يجدر القيام بها، أو يُشير إلى وجود مشكلةٍ معينة لا يوجد لها حلٌّ في الوقت الحالي، لذا على الباحث صياغة المشكلة لغويّاً بصيغة الاستفهام موضحاً وجود شيء ينتظر الإجابة والتوضيح، وبعد صياغة الإشكالية بتلك الطريقة تصبح جاهزةً للبحث والدراسة، ويُمكن للباحث الاستعانة بالصيغ الاستفهامية البسيطة مثل: ما الذي يجعل؟ كيف؟ لماذا؟ هل؟ من؟ وغيرها من الصيغ، ولسؤال الانطلاق أهميةٌ كبيرة في البحث؛ فهو يوضّح الاتجاه العام الذي سيتّبعه الباحث في بحثه، وتوجيه المشكلة نحو الاتجّاه الدقيق، إضافةً إلى إظهار العلاقة بينه وبين سؤال الإشكالية.

تمرُّ عملية بناء الإشكالية عادةً بثلاثِ مراحل بعد تحديد سؤال الانطلاق وهي على النحو الآتي: (نادية عاشور،2017، 24-25)

- المرحلة الأولى: يضبط الباحث أفكاره حول الموضوع الذي يبحث فيه خلال هذه المرحلة، ويُحدِّد مدى التشابه والاختلاف، مع توضيح الإطار النظري الذي يستند عليه لدعم آرائه ووجهات نظره، ويستطيع أن يُعبّر عنها بشكلٍ علنيٍّ أو ضمنيّ.
- المرحلة الثانية: يتم بناء الإشكالية في هذه المرحلة، ويكون ذلك من خلال تصوّر الباحث لإشكاليةٍ جديدة، أو قد يكون ضمن إطارٍ نظريٍّ تمّ اشتقاقه من أبحاث مختلفة.

- المرحلة الثالثة: تسمّى هذه المرحلة بمرحلة تدقيق الإشكالية، ويوضّح الباحث خلالها أسلوبه في عرض المشكلة وكيفية حلّها، ويكون ذلك من خلال عرض أهم المصطلحات في الإشكالية، وتوضيح الاقتراحات الموضوعة للإجابة عن سؤال الانطلاق ضمن بناءٍ مفاهيمي يوضّح الإطار النظري الذي أستند عليه الباحث في كتابة بحثه.

2-6-ماهية مشكلة البحث صياغتها وشروطها:

إن التطورات العلمية والتكنولوجية في جميع المجالات ما هو الا نتيجة خلاصة سهر وتعب وجهد الباحثين من بحث وفحص واختبار حول موضوع معين، وكم كان ذلك صعبا عليهم في ذلك الوقت وبعد سنوات من البحث أن يتوصل الباحث لضوء صغير في ظلمة الأفق يمكنه من الحصول على نتاج جهده ويتمكن من الوصول إلى بلورة المشكلة، تعد مشكلة البحث اهم خطوة في كتابة البحث العلمي والتي يجب على الباحث التركيز عليها نظرا لكونها السبب الرئيسي لإجراء البحث، ولذلك يجب على الباحث أن يكون ماهراً في تحديد مشكلة البحث بكل عناية وتركيز على ان يعمل على توضيح أسباب التي قادته لاختيار مشكلة البحث، وكذلك توضيح النتائج التي يتوقع ظهورها بعد القيام بعرض الحلول التي توصل إليها الباحث، وحتى يتمكن الباحث من اعداد بحثه العلمي عليه السير وفق منهجية محدد وواضحة متمثلة في عدة عناصر، وأهمها تحديد مشكلة البحث وصياغتها.

2-6-1-تحديد مشكلة البحث:

وإن الخطوة الجوهرية في البحث العلمي هي تحديد مشكلة البحث، والتي يسعى الباحث إلى دراستها، والتعرف على مدلولاتها وأبعادها بصورة دقيقة، كذلك تحديد الأحداث التي تظهر فيها المشكلة، سواء كانت تحديات أو صعوبات في المعلومات الموجودة، أو وجود تناقض واختلاف بينهما، ولابد من وجود تفسيرات علمية يذكرها الباحث لدراسة مشكلة البحث، وذلك لكي تتم إعداد الدراسة لها، مما ينتج عنها إضافة علمية جديدة في مجال موضوع البحث.

حيث أنه يمكن تحديد مضمون مشكلة البحث من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يتم طرحه من جهة الباحث والذي يتعلق بالموضوع الذي يراود باله وذهنه، حيث يقوم بتفصيل السؤال إلى جزئيات، يقوم الباحث من خلالها بالإجابة عن السؤال العام للبحث، فمشكلة البحث تعبر عن أي شيء من المحتمل أن يثير التساؤل، أي كل ما يظهر أنه بحاجة ماسة للدراسة والبحث، حيث أن صياغة مشكلة البحث تعني تعريف المشكلة وتوضيحها بالضبط وتوضيح معالمها ووضعها في مجراها الفكري، حيث أن صياغة المشكلة تهدف الى طرح أسئلة حول مواقف أو أحداث الهدف منها ادراك الإجابات الصحيحة في إطار يسمح بعملية بحثه واستقصاؤه.

وبما ان الخطوة الاولى من اعداد البحث العلمي هي تحديد مشكلة البحث التي يسعى الباحث الى دراستها والتعرف على ابعادها وتوضيح مشكلة البحث بشكل جلي، وايضا على الباحث توضيح المبررات والاسباب التي دفعته لإجراء هذا البحث والنتائج المتوقع الحصول عليها بعد ان يقوم بحل المشكلة البحثية، وحتى تكون دراسته اضافة علمية او نقلة تطورية في المجال الذي يخص بحثه عليه ان يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة ودراستها وتحديد المحاور التي تربط دراسته بها.

مما سبق نستنتج ان مشكلة البحث تتمحور حول الاستفسار عن موضوع معين واختيار المرادفات بشكل دقيق يصب في تفسير التساؤلات في مشكلة البحث، وحتى يستطيع الباحث المضي قدما وفق المنهجية السليمة لإعداد البحث العلمي عليه الالتزام بمجموعة من الشروط او الخطوات المهمة لتحقيق ذلك.

2-6-2-شروط تحديد مشكلة البحث:

قبل ان تكون هناك نتائج جديدة في نهاية الدراسة وان يكون موضوع البحث له تأثير وبشكل ملحوظ في حياة المجتمع، لابد للمشكلة البحث ان تتضمن ارقاما وإحصائيات تدل على وجود ثغرة وعلى الباحث التغلب عليها، ومن الشروط المهمة في اعداد مشكلة البحث هي كالتالي:

1. ان تكون مشكلة البحث اضافة جديدة لموضوع معين.

2. ان تكون البيانات والمعلومات ومشكلة البحث متعلقة بموضوع متاح حيث يتمكن الباحث من استخدامها وتحليلها او دراستها بشكل واقعي.
3. ومن المهم ان يكون موضوع مشكلة البحث مرتبط بميول الباحث العلمية لان لذلك الاثر الاكبر في نجاح البحث عندما يكون الدافع وراء اجراء البحث ينبع من نفس الباحث وميوله العلمية ورغبته.
4. من المهم ذكره ان تكون صياغة مشكلة البحث تهدف الي القيام بالبحث التجريبي، وذلك من خلال ضبط المتغيرات الاساسية والمتغيرات الداخلية ومراعاة المبادئ العلمية لصياغتها حتى تكون المشكلة محددة وواضحة تتمحور حول موضوع معين.
5. ومن الضروري في مشكلة البحث توضيح الفجوة بين مشكلة البحث والدراسات السابقة وجهود العلماء المتعلقة بظهور هذه الفجوة التي ترتبط بها، بحيث تكون قابلة للقياس والبحث من حيث الادوات والوسائل، فمشكلة البحث هي التي تحدد أياً منها ولهذه النقطة اهمية كبيرة يجب ان نتطرق لها وهي اهمية الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث حيث انها:
    1. توفر للباحث بلورة مشكلة البحث وتحديد الابعاد والمجالات،
    2. تزويد الباحث بالكثير من الافكار والوسائل والإجراءات،
    3. تحذير الباحث من الوقوع في المزالق التي وقع فيها الباحثون والتعرف على كيفية تخطي الصعوبات ومواجهتها،
    4. الاستفادة من نتائج الابحاث وجهود العلماء السابقة في تطوير الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة،
    5. وينبغي على الباحث توضيح الاضافة التي ستقدمها مشكلة بحثه للبحوث العلمية.

2-6-3-صياغة مشكلة البحث:

لصياغة مشكلة البحث اهمية لا يقل شأنها على أي من خطوات اعداد البحث العلمي فهي تعتبر علم وفن، حيث ان صياغتها بشكل واضح ومفهوم ومحدد يعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتساعد الباحث في تحديد مشكلته وجمع البيانات المتعلقة بها، كما تساعد الباحث في اختيار مصادر هذه المعلومات، ويشرط على الباحث اختيار المرادفات والمصطلحات التي تعبر عن مضمون مشكلة البحث حيث يجب صياغتها بطريقة اخبارية او استفهامية نحدد ابعاد المشكلة من نقطة البداية الي نقطة الوصول للنتائج المرجوة.

2-6-أ-وتتم صياغة مشكلة البحث بأحدي الطريقتين:

1- الطريقة الاولى: وهي صياغة مشكلة البحث بجملة اخبارية تقريرية

2- الطريقة الثانية: صياغة مشكلة البحث بسؤال يربط بين متغيرين، وتعتبر الطريقة الثانية هي الافضل.

مثال لسؤال عام لبحث في التخصص:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين الانتباه واستراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة؟

ويترتب عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه وفك الترميز الفونولوجي لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه والوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة؟
- هل توجد علاقة بين الانتباه والذاكرة الفونولوجية لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة؟

2-7-3-مبادئ صياغة مشكلة البحث:

1. اختيار المصطلحات والمرادفات الواضحة والدقيقة عند صياغة مشكلة البحث.
2. صياغة مشكلة البحث بشكل تقريري/ استفهامي، أي طرحها بإحدى الطريقتين التي سبق ذكرهم.
3. ان تشمل صياغة مشكلة البحث على وجود متغيرات للدراسة.
4. يجب ان تصاغ مشكلة البحث بطريقة تكون قابلة للدراسة والاختبار المباشر.

إن صياغة مشكلة البحث تتطلب إعادة صياغة التعريفات بشكل واضح للمصطلحات التي ترتبط بعلاقة متينة بصياغة مشكلة البحث، حيث أن ذلك يتطلب القيمة المعرفية التي يجب على الباحث أن يمتلكها بخصوص موضوع البحث، كذلك محاولة استخدام الأساليب والطرف التي تعتمد على العصف الذهني، وذلك لكي يتم الابتعاد عن المشاكل التي تتمثل بعدم وضوح الموضوع أو العنوان، مما يؤدي إلى حدوث إشكالية في الفهم لدى المتلقي.

بعد الوضوح للصورة العامة لموضوع البحث، يستعد الباحث للانتقال لمستوى لآخر من البحث، حيث أنه يستوفي الفكرة العامة للموضوع، ويبلور كل ما لاحظه وقرأه في قالب يتمثل بإشكالية البحث، والتي تكون قابلة لعملية البحث والمعالجة، وكذلك يجب أن يتم تحديد المتغيرات المتعلقة بالدراسة، حيث يجب أن تتمحور مشكلة البحث عن العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل، والآخر تابع، حيث يشكل المتغير التابع المحور الأساسي للبحث وموضوعه، أما المتغير المستقل هو الذي ينعكس تأثيره على المتغير التابع بأي تغيير قد يحصل، كذلك يجب أن تمتلك المشكلة القابلية للبحث، والتي يجب أن تستوفي المعلومات الكافية التي تحتاجها العملية البحثية، حيث تشكل قضية محورية وأساسية تستحق التعب والعمل الذي سيقوم الباحث ببذله حولها.

المحاضرة الخامسة: فروض البحث العلمي

1-ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها:

إن الفرضية في اللغة الأجنبية مكونة من شقين "Hypo thèse "، وهي تعني افتراضات

أما مفهومها في الاصطلاح فهو: " تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الوقائع، أصبحت بعد ذلك فرضيات زائفة يجب العدول عنها إلى غيرها من الفرضيات الأخرى أو صارت قانونا يفسر مجرى الظواهر"(أحمد بدر،2017، 88).

أو أن الفرضية هي: " تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يصغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر والحقائق، وليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث والدراسة التي يقوم بها ".

وبذلك تتميز الفرضية عن النظرية، بكون النظرية هي: كل مجموعة من الفرضيات المنسجمة فيما بينها والتي ثبتت صحتها عن طريق الاستدلال العقلي فهي لذلك" نظرية فلسفية "أو عن طريق التجريب فهي" نظرية علمية".

فتختلف بذلك الفرضية عن النظرية في الدرجة وليس في النوع، فالفرضية تفسير وتخمين مؤقت وغير نهائي، والنظرية تفسير ثابت ونهائي نسبيا. وأصل النظرية أنها فرضية أجريت عليها اختبارات وتجارب فأصبحت نظرية.

يُعد الفرض العلمي رأيا أو فكرة من حقائقً تقبل على أنها صحيحة في ضوء ما هو معروف ومتوافر من حقائق أو معلومات عن ظاهرة معينة، كما يختار الفرض العلمي مؤقتا.

كما ينظر إلى الفرض العلمي على أنه علاقات معينة تربط بين المتغيرات أي بين المتغيرات المستقلة والتابعة، فالمتغيرات المستقلة هي التي يحاول الباحث أن يفهمها ويقيس تأثيرها على المتغيرات التابعة أو بعبارة أخرى هي العوامل التي لها تأثير في المتغيرات التابعة (محمد الهادي ،1995، 82) ، فالمتغير المستقل في المنهج التجريبي هو ذلك المتغير الذي نتداوله لقياس التأثير في المتغير التابع، ويمكننا

الحديث أيضا عن المتغير المنبه عندما يتسبب المتغير المستقل في رد فعل يكون بمثابة الإجابة عن الموضوع من قبل العنصر المبحوث، وتقوم بانتقاء المتغيرات المستقلة انطلاقا من الأسباب المتوقعة للظواهر الملاحظة .أما المتغير التابع فهو الذي يمكننا تسميته كذلك بالمتغير الخاضع أو اللاحق أو الناتج، وهو ذلك المتغير الذي يجري عليه الفعل من أجل قياس التغيرات، إنه يشترك في المنهج التجريبي مع عناصر التجربة (موريس أنجرس،2006، 169-170) التي تخضع للشروط المختلفة للمتغير المستقل.

1-1- تعرف الفروض Hypothèsesبأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقبل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.

1-2-من الخصائص التي يتميز بها الفرض العلمي أنه يحدد أولاً المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة، ويشير ثانيًا إلى النتائج المتوقع الوصول إليها، وأخيرًا هو بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارًا للتثبت من صدقها.

1-3- توضع الفروض بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها، وبعد الدراسات السابقة والتعليق عليها؛ لأنها في الأساس معتمدة عليها، وعلى نتائجها، ومستمدة منها.

1-4- تتم صياغة الفروض بغرض اختبارها، وهي مرشحة للقبول أو الرفض على حدٍّ سواء، ومن ثَم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة.

1-5- هناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخرى لها أكثر من فرض، ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فروض.

1-6- تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض، وأحيانًا في الفرض الواحد.

1-7 تفسر الفروض – بصورة تقريبية – أنماطًا سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقعة أو مشكلة تامة حدثت يتم التفسير عنها، ويتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل.

2-خصائص الفروض:

بما أن الفرضية هي صياغة إجابة افتراضية عن أسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال الملاحظة أو التجربة أو بمختلف الطرق، وبما أن العمل العلمي يتميز بالدقة، فلابد إذن أن تكون لها مواصفات أو معايير تميزها عن غيرها: (محمد عساف،2002، 17)

أ-التصريح: الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر .

ب-التنبؤ: الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، والذي يمثل الحل المتوقع للمشكلة المدروسة .

ج-وسيلة للتحقق: الفرضية هي أيضا وسيلة للتحقق الامبريقي، والتحقق الامبريقي هو عملية يتم من خلالها (موريس أنجرس،2006، 151) معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع أي الظواهر.

3-أهميتها العلمية :

تكمن أهمية الفرضيات في الدور الذي تلعبه في عملية البحث العلمي وتتمثل خاصة في: (مصطفى ربحي،2010، 126).

- تحديد مسار البحث العلمي من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات من أجل اختبارها ومن ثم قبولها أو رفضها.
- تساهم في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة بما يساعد على اختبار الفرضيات.
- كما تظهر أهميتها في تسلسل وربط عملية سير المنهج التجريبي من مرحلة الملاحظة العلمية إلى مرحلة التجريب واستخراج القوانين واستنباط النظريات العلمية.

- زيادة قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لهذه الظاهرة.
- تؤدي الفرضيات دورا مهما وحيويا في استخراج النظريات والقوانين والتفسيرات العلمية للظواهر والمساهمة في تراكم المعرفة وتواصل وتيرة البحث العلمي، من خلال الكشف عن أفكار وفرضيات جديدة يمكن دراستها.

4-شروط صياغة الفروض:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي:

1- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعليًا للمشكلة التي يدرسها.

2- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.

3- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.

4- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيًا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.

5- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.

6- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.

مثال لفرضية عامة في التخصص:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الانتباه واستراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة؟

الفرضيات الجزئية التي تنبثق عن هذه الفرضية العامة:

– توجد علاقة ارتباطيه بين الانتباه وفك الترميز الفونولوجي لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة.

– توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه والوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذو صعوبات القراءة.

5– المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفروض:

1– أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان معرفي معين، ومن اطلاعه وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وعلى الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فروضه، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية.

2– الخيال العلمي للباحث، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الابداعية؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة.

3– المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث.

4– عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

6–أنواع الفروض:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية:

تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى: فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

6–1– الفروض البحثية:

أ –الفرض الموجه: (الفرضية البديلة غير الصفرية أو الإثبات)(عصمان العجيلي، 1989، 52)

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع.

ومن أمثلة الفرض الموجه:

– توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

– يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية. وغيرها من الأمثلة الموجهة.

ب –الفرض غير الموجه:

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، **ومن أمثلة هذا النوع من الفروض :**

– "توجد علاقة بين كفاءة الطالب الخريج والانتظام في حضور الدروس"،

– يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

– يوجد فرق دال بين الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والأطفال الحاملين للمعينات الكلاسيكية في اكتساب المستوى الدلالي.

– توجد علاقة بين درجات الذكاء والتحصيل لدى طلبة وطالبات شعبة الارطوفونيا.

يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

6-2-الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًّا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، فعندما نعبر عن الفروض البحثية والصفرية بصيغة رمزية وعددية، فإنها تسمى عادة بالفروض الإحصائية. فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث مستقبلي أو بحدث نواتجه غير معلومة حين التنبؤ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية. ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ –الفرض الصفري:

يسمَّى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة (مصطفى ريحي، 2010، 127).

يظن البعض أن الفرض الصفري عكس الفرض البحثي، لكن هذا غير صحيح، فالفرض الصفري يعبر عن قضية إذا أمكن رفض صحتها فإن ذلك يؤدى إلى الإبقاء على فرض بحثى معين .

وهو يعنى أيضا عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات، ولذلك فهو يسمى فرض العدم، ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفرية أو الفروق الصفرية بين المتوسطات " تساوى

المتوسطات "، ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه .

ومن أمثلته : لا توجد فروق بين طريقتي العلاج المعرفي والسلوكي في تعديل السلوك المرضى لدى التوحدي.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقَبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك:

– "لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قِبَل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ."

– "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة في اختبار حل المشكلات ".

ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرًا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

ب –**الفرض البديل:**

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي:

- "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتَّجه.

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل:

- "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

7- اختبار الفروض:

يعتبر اختبار الفروض محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضًا، فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة الفرض، أو عدم صحته.

المحاضرة السادسة: أهداف البحث العلمي وأهميته ومفاهيمه

1- أهداف البحث العلمي

أهداف البحث العلمي إحدى الخطوات المهمة في سبيل إعداد الأبحاث العلمية، وهي تعبر عن الغاية من البحث، أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من الأطروحة أو الرسالة المقدمة في مجال التخصص الذي درسه، ويجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث، لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج.

ولا بد من التنويه أن هناك فرقا شاسعا بين أهمية الموضوع وأهداف الدراسة هذا لان كثيرا من الباحثين يخلطون بين المصطلحين أو يغفلون أحدهما فكلاهما من عناصر المقدمة الأساسية فأهمية الموضوع متعلقة بالموضوع محل البحث ككل أما الأهداف فهي متعلقة بالدراسة التي يقدمها الباحث والأغراض التي يرغب في تحقيقها من خلالها حيث تعد الأهداف في طليعة ما يناقشه الأساتذة والخبراء في رسائل الماستر والدكتوراه فهي تحدد وجهة العمل العلمي بشكل عام وال يستقيم أي عمل دون تحديد أهدافه بدقة. وتعد أهداف البحث العلمي في طليعة ما يقوم المناقشون في رسائل الماجستير والدكتوراه بالاطلاع عليه، فهي التي تحدد وجهة الرسالة بشكل عام، ومن دونها لا يستقيم الأمر، فكيف تتم كتابة رسالة من دون أهداف؟! بالتأكيد سوف تصبح عبارة عن مجرد عرض علمي أو مقال مطول، لذا ينبغي أن يدرج الباحث أهمية ذلك عند بداية خطة البحث العلمي.

وحتى تكون أهداف البحث العلمي صحيحة يجب أن يتم صياغتها بطريقة صحيحة وسليمة من خلال اتباع شروط صياغة.

1-1-أبرز أهداف البحث العلمي:

- **الوضوح:**

يجب أن تصاغ أهداف البحث العلمي بطريقة واضحة ومفهومة، حيث يجب أن يستخدم الباحث الكلمات الواضحة والتي لا تحتاج إلى شرح أو تأويل، ويتمكن جميع الناس من فهمها بشكل مباشر.

صياغة الأهداف بطريقة تربطها بمشكلة الدراسة بشكل واضح، بحيث تكون قادرة على الإجابة عن كافة التساؤلات التي يقوم الباحث بطرحها خلال بحثه العلمي.

- **قابلة للتحقيق:**

يجب أن يحرص الباحث عند صياغة أهداف الدراسة على أن تكون هذه الأهداف واقعية ومن الممكن أن تتطبق على أرض الواقع، لأن الأهداف الغير واقعية تهدر جهد الباحث دون طائل.

صياغة عدد مناسب من أهداف البحث العلمي:

يجب أن يقوم الباحث بصياغة عدد معين من أهداف البحث العلمي، لأن صياغة عدد كبير من أهداف البحث العلمي يؤدي لتشتيت الباحث، وبالتالي يصبح عاجزا عن تحقيق جميع الأهداف.

- **عدم المبالغة:**

يجب أن لا يبالغ الباحث في أهداف البحث العلمي، لأن المبالغة ستؤدي لنتائج عكسية، تؤدي لعجز الباحث عن تحقيق أهداف البحث العلمي.

ومن خلال ما سبق نرى بأن البحث العلمي ساهم في تطور العلوم بشكل كبير، وذلك من خلال الاكتشافات التي توصل إليها والتي ساهمت في تقدم البشرية وتطورها، ووصولها لما هي عليه الآن.

- هناك عديد من الأمور الشكلية التي يجب على الباحث مراعاتها عند كتابة أهداف البحث العلمي، نسردها فيما يلي:

1- يجب أن يكون الهدف أو مجموعة الأهداف التي يدونها الباحث مرتبطة بمنهج وموضوع البحث ولا تحيد عنه.

2-يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي ومرتبطة بفرضيات البحث؛ حتى يتحقق الغرض منها في الحصول على النتائج بنهاية خطة الدراسة.

3-ينبغي أن تصاغ الأهداف بشكل واضح بعيدًا عن المسميات والألفاظ الغريبة التي قد لا يفهما القارئ، وفي حالة ما إذا اضطر الباحث لذكر بعض المصطلحات العلمية غير المعروفة ضمن الأهداف يجب أن يوضح دلالتها في الهوامش السفلية.

4-من المهم أن تكون أهداف البحث العلمي قابلة للتحقيق في الواقع العملي، والبعد عن الأهداف الخيالية بعيدة المنال.

2- أهمية البحث العلمي

أهمية البحث هي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث ومساهمة البحث العلمية في ذلك المجال وقد تشمل مقترحاً عن كيفية الاستفادة بهذا البحث بعد تعميم النتائج.

ومن الملاحظة أن هناك خلط لدى الكثير من طلبة الدراسات العليا بين: أهمية البحث وبين أهمية موضوع البحث: بل ربما البعض لا يدرك أن هناك فرقا بينهما، وهذا غير دقيق، ولتوضيح الفرق بينهما، نذكر أنه في فقرة (مقدمة البحث)، يجب على الباحث أن يوضح فيها أهمية موضوع البحث والحاجة إليه؛ وبالتالي فلو كان أهمية موضوع البحث وأهمية البحث بمعنى واحد فلا معنى لتكراره بفقرة جديدة باسم أهمية البحث، والواقع أن هناك فرقًا بينهما، فأهمية موضوع البحث تتناول الموضوع بشكل عام، وتوضح أهمية مضمون معارفه وخبراته لأهل الاختصاص، فهي أكثر شمولًا واتساعًا، بينما أهمية البحث يوضح فيها الباحث الفائدة المرجوة من النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث لكل من المؤسسة المقدم إليها البحث وللمجتمع وللمعرفة العلمية والقارئ؛ وبالتالي فأهمية البحث أكثر تحديدًا وتفصيلًا لكيفية توظيف نتائج هذا البحث الذي سيقوم بإجرائه، سواء في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي أو كليهما معًا.

ويجدر القول بأن كتابة الباحث العلمي لخطوة أهمية البحث العلمي تختلف من بحث علمي إلى آخر وذلك لأن كل بحث علمي من شأنه أن يتناول موضوعًا معينًا، ولا شك أن الباحث يقوم بتوصيل ماهية موضوع البحث العلمي وماهية المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في البحث العلمي خاصته، إذ يدرك القارئ بأن أهمية كتابة البحث من أهم الخطوات الواجب على الباحث العلمي اتباعها من أجل كتابة بحث علمي على نحو متكامل. حيث تضفي خطوة أهمية كتابة الباحث العلمي للبحث شيئًا من الثقة حول ما قام بكتابته في البحث العلمي خاصته إذ أنها أحد المكونات التي تشكل بحثًا علميًا متكاملًا.

2-1-الفرق بين الأهمية النظرية والتطبيقية

أهمية البحث العلمي هي الأسباب والدوافع وراء كتابة البحث العلمي، لذا على الباحث كتابتها في بداية أوراقه البحثية وشرحها بطريقة سلسة ومرنة وتعريف القارئ بأهم النقاط التي ستقدمها هذه الدراسة والفوائد التي تعود بها، وبالطبع الأهمية في هذه الدراسة عائدة في المقام الأول لموضوع البحث.

وتدل الأهمية هذه في البحث العلمي على ميزات موضوع الدراسة مقارنة مع غيره من المواضيع المشابه التي من الممكن أنها قدمت بعض الفوائد المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي سيقدم في النهاية حلول ونتائج لم يتمكن غيره من الوصول إليها. فكل بحث علمي يتناول قضية ما ويهدف لتحقيق مجموعة من النتائج والنهوض بعدد من الحلول، لذا تعتبر الأهمية من أهم الخطوات التي يجب التركيز عليها في الأوراق البحثية وكتابتها بطريقة متكاملة واحترافية لتضيف على الباحث عدد من عوامل الثقة وعوامل الكمال العلمي.

والأهمية النظرية والتطبيقية على العموم جزء هام وأساسي قد يتم ذكره في البحث من خلال المقدمة والتمهيد للدراسة حيث يعطي معلومات عن كيفية إسهام الدراسة في خدمة جانب ما في المجتمع أو مجال التخصص، وهذه الأهمية هي جواب لتساؤلات الباحث والمهتم في الدراسة على حد سواء، فالباحث يسأل نفسه لماذا أنشر هذه الدراسة وما الفائدة منها وماذا ستضيف من أهمية للمجتمع، وهذا اهتمام القارئ

والسؤال نفسه الذي يطرحه عند بداية الاطلاع على الدراسة، ويمكن تقسم الأهمية إلى قسم نظري وقسم تطبيقي أو عملي.

2-1-1-الأهمية النظرية

وتعني الإضافة العلمية التي سيقدمها هذا البحث من نتائج وبيانات حديثة تم جمعها حول مشكلة الدراسة، وبالتالي الوصول إلى دراسات ومعلومات لم يتم التطرق إليها مسبقا أو الحديث عنها، وأن تصبح هذه النتائج التي تم الوصول إليها في الدراسة مبرهنات وذات اعتماد على المجال العام.

إذ توضح الأهمية النظرية في البحث العلمي المفاهيم الجديدة التي تم الحصول عليها وكيفية الاستفادة منها ومن تطبيقها لفك الغموض، وإزالة العوائق تجاه مشاكل اجتماعية أو علمية تتعلق بالدراسة، ويتم بيان هذه الأهمية من خلال توضيح المشكلة، والتعريف بالدراسات القديمة التي تناولتها، وبالتالي مقارنة ما قدمته تلك الدراسات والإضافة التي شملتها هذه الدراسة، مثل قابلية التطوير في جهة معينة أو النظر إليها كمرجع لدراسات لاحقة ومبرهنات لمشاكل معاصرة وقد تكون مستقبلية.

2-1-2-الأهمية التطبيقية

وهي تأثير الدراسة الحقيقي على أرض الواقع وما قدمته من نتائج يمكن استغلالها في خدمة المجتمع والعلوم الأخرى من خلال تطبيقها بمختلف المعايير التي تتوافق معها، وهذه الأهمية التطبيقية هي ما يسعى لمعرفته والاطلاع عليه لدى الكثيرين من الباحثين والمهتمين في هذه الدراسة، وتكمن الأهمية العلمية بعدة نقاط أهمها:

- تحقيق فائدة علمية والتعريف بها للباحثين، ومعرفة كيفية إجراء الدراسة.
- التعريف بمدى إمكانية وقابلية تطبيق النتائج التي توصل إليها الباحثين على ارض الواقع.
- توضيح المبررات لقيام الدراسة وإجراء القسم العملي التطبيقي والإجابة على التساؤلات وإسكات الغافلين والمشككين والنقاد.

ومن هذا يمكن معرفة ما الفرق بين الأهمية النظرية والتطبيقية وتعريف الباحث بالنقاط التي يجب التركيز عليها في كل نوع من هذه الأهمية، ولتسهيل المهمة على الباحث سنقدم في هذا المقام عدد من الإرشادات والنصائح في كيفية كتابة أهمية البحث العلمي ومنها:

- أول خطوات كتابة الأهمية النظرية والتطبيقية هي التفكير في مشكلة الدراسة، ومدى مساهمة هذه الدراسة إذا حققت نتائج جيدة، وبالتالي إطلاق عدد من التساؤلات والإجابة عنها، وأهمها ماهي ميزات هذه الدراسة مقارنة مع نظيراتها، وماهي الفوائد والأهميات التي يمكن أن تحققها ويستفاد المجتمع منها.
- الانطلاق في تحديد الأهميات من الشكل العام إلى الخاص، أي البدء بالفوائد التي يمكن أن تحققها هذه الدراسة ونتائجها على المجتمعات كافة ومختلف أنواع العلوم والتخصصات، ثم توجيه التركيز للفوائد على المجتمع الذي قامت على أثره الدراسة ومن ثم على أفراد هذا المجتمع إذا تطلب الأمر.
- ذكر الفائدة من هذه الدراسة بالنسبة للباحثين الآخرين ولحركة النشاط العلمي المتعلق بالاختصاص وبموضوع الدراسة، وتحديد الجوانب التي يمكن التطوير فيها مع التغيرات التي من المتوقع حصولها في المجتمع أو بيئة الدراسة..
- ذكر الأهميات التي يمكن توظيفها كمقترحات في توصيف حلول المشكلة على أرض الواقع.
- تحديد العينة أو المجموعة المستهدفة في الدراسة، وإمكانية تغير النتائج حسب هذه العينات.

تعد أهمية كتابة البحث العلمي أحد خطوات كتابة البحث العلمي، حيث أن لها جزء مخصص لكتابتها في بداية البحث العلمي، إذ يقوم الباحث العلمي بكتابة الأهمية التي من شأنها أن دفعته إلى كتابة البحث العلمي ولا سيما إلى اختيار موضوع البحث العلمي دون غيره من المواضيع العلمية، حيث يتجه الباحث

العلمي إلى كتابة أهمية البحث العلمي في نقاط من شأنها أن تبين للقارئ الدوافع أيضًا التي دعت الباحث العلمي إلى كتابة البحث العلمي بموضوعه.

كيفية كتابة أهمية البحث العلمي

تتمثل كيفية كتابة أهمية البحث العلمي بعرض الباحث العلمي بأهم ما يميز البحث العلمي الخاص به عن غيره من البحوث العلمية، ومن هنا يمكن القول بأن خطوة كتابة أهمية البحث العلمي من الخطوات الهامة جدًا حيث أنها تبين مدى قدرة الباحث العلمي على توعية القارئ بالضرورة التي من شأنها أن دعت الباحث العلمي إلى اختيار عنوان البحث العلمي دون غيره.

كما وتمثل أهمية البحث العلمي بمدى قوة السمات التي تخص موضوع البحث العلمي دون غيره من المواضيع العلمي، إذ أن الباحث العلمي يقوم بكتابة ما يميز بحثه وذلك وفق الأهمية التي يرى أن بحثه سيحققها عند الوصول إلى نهاية كتابة البحث العلمي.

3-المفهوم العلمي في البحث:

يجب على الباحث أن يتبنى مفهوم إجرائي وآخر علمي في دراسته، كما يجب عليه أن يراعي ما يلي فيما يخص المفهوم العلمي:

- في بعض الأحيان؛ يطلق على المفهوم العلمي، المفهوم النظري أو المجرد.
- إن تحديد المصطلح العلمي أو المفهوم العلمي أمر هام في الأبحاث العلمية، ويجب أن يكون تحديد ذلك الأمر واضح ودقيق.
- من الممكن أن يكون هناك أكثر من معنى للمفهوم الواحد، أو أنه يستخدم في مختلف العبارات بمعاني مختلفة، ومن الممكن أن يتغير المعنى الذي يعنيه المفهوم العلمي مع الوقت، فكلما تقدم العلم ظهر العديد من المفاهيم الفرعية التي تؤدي المعنى نفسه للتعريفات العامة، ليصبح هناك رغبة

في الوصول لمعاني أدق للمفاهيم، وهذا هو المقصود من أن الباحث عليه أن يعرض عدد من التعريفات للمفهوم الواحد دون نقد أو مناقشة.

- يجب على الباحث عند تحديد المفهوم العلمي أن يبين الخصائص الوظيفية والبنائية للمفهوم، وتشير تلك الخصائص البنائية التي تشكل المفهوم، وكذلك التغيرات التي تصيب خواص تلك المادة، أما الخصائص الوظيفية فتشير إلى وظيفة ذلك المفهوم. وحتى يتمكن الباحث من الوصول إلى تحديد المفهوم العلمي بدقة عليه أن يقوم بالتالي:

3-1-خطوات لازمة لدقة التعريفات الاصطلاحية

- يراجع التعريفات الحالية والسابقة للمفاهيم.
- الوصول إلى المعنى المتفق عليه في معظم التعريفات.
- أن يكون تعريف مبدئي يشمل المعني الذي أجمع عليه معظم التعريفات.
- أن يخضع ذلك التعريف الذي توصل له للنقد بشكل واسع، والتعديل فيه حتى الاطمئنان من صلاحيته.
- التأكد من دقة ذلك المفهوم، وإيجازه وأنه يؤدي المعنى المحدد، ويقوم بالتعبير عن الفكرة المرتبطة به.

3-2-خطوات لازمة لدقة التعريفات الإجرائية

- يتفاوت التعريف الإجرائي من حيث درجة المصداقية في تمثيل التعريف المتواجد في الذهن.
- التعريف الإجرائي هو الذي يقوم بتحديد المفهوم من خلال استخدام المتبع في قياسه وملاحظته وتسجيله، حيث أن مفهوم الذكاء الإجرائي هو الذي يقاس باختبارات الذكاء.
- المفاهيم الإجرائية غير مقيدة بالشروط الخاصة بالمفاهيم العلمية، ولكنها يجب أن تكون واضحة إلى أقصى حد لدى الباحث.

- لا يمكن تعريف الكثير من المفاهيم إجرائيا، حيث أن ذلك الأمر يتوقف على المقاييس العلمية وتقدمها.
- ترتبط الحاجة إلى المفاهيم الإجرائية بالدراسات الكمية.
- تنقسم التعريفات الإجرائية إلى قسمين؛ يتمثل القسم الأول في ترجمة المفاهيم إلى أشياء قابلة للقياس بالتدريج مثل اختبار الذكاء الذي يعد تعريف إجرائي لمفاهيم الذكاء، واختبارات التحصيل التي تعتبر تعريف إجرائي لدرجات التحصيل، كما أن التعريف الإجرائي للمركز الاجتماعي يكون بالمنصب والدرجة العلمية ونوع المهنة والدخل السنوي.

المحاضرة السابعة: الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي

1-الدراسات السابقة:

هو الجزء الذي يقدم نظرة عامة على جهود الباحثين حول موضوع محدد، وقد تشمل أبحاث المجلات العلمية والكتب والتقارير الحكومية وصفحات الويب وما إلى ذلك، ويقدم هذا القسم وصفًا وملخصًا وتقييمًا لكل دراسة، وعادة ما يتم تقديمه كقسم أساسي في أطروحات الدراسات العليا (Fink, Arlene .2005).

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في البحوث لكونها المنطلق الاول الذي يفتح للباحث افاق بحثه أو هو ذلك الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في بناء بحثه (إبراهيم يحياوي،2021، 321).

وأيضاً يمكن القول بأن، عملية مراجعة الأدبيات هي عملية مسح للمصادر العلمية حول مشكلة بحثية معينة، مما يشكل لدى الباحث خلفية علمية تستند على المعارف المتوفرة حول موضوع دراسته، ذلك يسمح بتحديد النظريات والأساليب والمنهجيات، والثغرات المرتبطة بالبحث الحالي، مما يسهم في تقدم العمل بشكل أو بآخر.

1-1-مكونات الدراسات السابقة في البحث العلمي:

يتكون من أربعة مكونات أصلية، أو ثابتة، وهي:

1- **وصف الدراسات المختارة.**

ويتكون الوصف من الاسم الأخير للباحث، السنة، هدف الدراسة، على سبيل المثال:

دراسة جنان (2012) التي هدفت إلى الكشف عن....

- يتم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.
- يتم ترتيب الدراسات السابقة حسب مدى ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية.

2- **ملخص للنقاط الرئيسية في الأعمال السابقة.**

وفيه يعرض الباحث منهجية الدراسة وأدواتها، وعدد العينة، والدولة التي أجريت فيها الدراسة، وبعضاً من النتائج والتوصيات، وأحياناً المقترحات.

على سبيل المثال: وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وكان اختبار O52 أداة الدراسة، والتي تم تطبيقها على عينة بلغ قوامها 200 تلميذ وتلميذة من الطور الابتدائي، بولاية قسنطينة، وكشفت نتائج الدراسة أن ... (يذكر الباحث نتيجتين أو ثلاثة من نتائج الدراسة)، وبناءً على النتائج أوصت الباحثة بـ ...(يذكر الباحث توصيتين أو ثلاثة).

3- **مناقشة الفجوات أو الجوانب التي لم تتطرق لها تلك الدراسات.**

تكون هذه المناقشة في نهاية قسم مراجعة الأدبيات، (في جزئية التعقيب على الدراسات السابقة)،

وفيها يذكر الباحث النقاط التي لم يتم التطرق إليها في تلك الدراسات، ويشرح كيف ستعالج دراسته تلك الفجوات، -إن أمكن ذلك -(Jesson, Jill.2011).

4- **تقييم مساهمة تلك الدراسات في تقدم العمل، ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف.**

مثل مناقشة الفجوات، تتم كتابة هذا التقييم في جزئية التعقيب على الدراسات، وفيه يناقش الباحث كيف ساهمت الدراسات السابقة في تقدم عمله، وتطويره، حيث يذكر أوجه الاستفادة من تلك الدراسات، التي غالباً ما تكون متعلقة بصقل مشكلة البحث، وتطوير أسئلة الدراسة وأهدافها، واختيار المنهجية، وصياغة النتائج والتوصيات، كما يذكر الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة، من حيث منهج الدراسة، وأدواتها، وما توصلت إليه من نتائج.

من الجدير بالذكر أن قسم الأدبيات المثالي لا يلخص الأدبيات فحسب، بل يحلل ويلائم وينقد لإعطاء صورة واضحة لحالة توفر المعرفة حول الموضوع المدروس.

يوجد هناك العديد من الأسباب لكتابة الدراسات السابقة، ويجب على الباحث أن يكون ملما بهذه الأسباب وعارفا بها، ومن أبرز هذه الأسباب:

1. تقديمها لمعلومات وفكرة عامة حول موضوع الدراسة، وبالتالي ومن خلالها يستطيع الباحث تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون، كما أنها توفر الوقت والجهد من خلال تقديمها لمعلومات واضحة حول موضوع الدراسة.
2. تعد الدراسات السابقة من الأمور التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث. وتوفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث، وذلك من خلال تقديمها لمعلومات جاهزة ومثبتة حول الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وبالتالي لن يهدر الباحث الكثير من وقته.
3. بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات السابقة تنبه للباحث لمواقع الخطأ التي وقع بها الباحثون الآخرون وبالتالي يستطيع تجنبها، وعدم الوقوع فيها، فيكون بحثه خاليا من الأخطاء.
4. وتتيح الدراسات السابقة الفرصة للباحث لكي يطلع على التوصيات التي تركها الباحثون السابقون، وبالتالي يكون بمقدوره مناقشتها.
5. تلعب الدراسات السابقة دورا كبيرا في تقديم كمية كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث الذي يقوم به الباحث.
6. من خلال الدراسات السابقة سيكون الباحث قادرا على عقد المقارنات ما بين بحثه العلمي، وبينها، وبالتالي اكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف.
7. يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون، وبالتالي يستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع بحثه العلمي، وبهذه الطريقة لن يضيع الوقت في اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي.

1-2-أهمية الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأمور منها:

1. مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق ووقع فيها الباحثون الآخرين، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.
2. تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعل الباحث قادرا على استبعاد الأفكار المستهلكة، ودراسة الأفكار الجديدة.
3. كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.
4. كما تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت على الباحث، والذي يجد العديد من الإجابات حول تساؤلات تدور في باله.
5. تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به، كما أنها تقدم معلومات ضخمة له حول البحث العلمي.
6. توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.

1-3-طرق عرض الدراسات السابقة:

يوجد هناك عدة طرق يستطيع الباحث من خلالها عرض الدراسات السابقة، ولكل طريقة من هذه الطرق ميزاتها.

- وتعد طريقة annotated bibliography من الطرق التقليدية لعرض الدراسات السابقة، ويتم عرض الدراسات السابقة من خلال قيام الباحث بذكر عنوان الدراسة، ثم تقديم ملخص صغير لها، وبعد ذلك بالتعليق على هذه الدراسة، وذكر نتائجها.

لكن ما يؤخذ على هذه الطريقة عدم ذكرها لأوجه الشبه والاختلاف بين الباحثين، ولا تظهر آراء الباحثين الشخصية، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تقوم بتصنيف الباحثين، ولا تمد يد العون للباحث من أجل سد الفجوة الموجدة في البحث.

- أما الطريقة الثانية التي تستخدم في عرض الدراسات السابقة فهي الطريقة التاريخية، وفيها يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات المرتبطة بالبحث الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بترتيبها بحسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث.
- أما الطريقة الثالثة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة الموضوعات، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحديد الموضوعات التي سيقوم بدراستها، ويبدأ بجمعها وتصنيفها، وبعد ذلك يبدأ الدراسة.
- أما الطريقة الرابعة فهي طريقة المفاهيم العامة، وفيها يقوم الباحث باللجوء إلى الخرائط المفاهيمية لعرض الدراسات السابقة، ويقوم الباحث بعرض هذه المفاهيم من خلال تدرج شجري.
- أما الطريقة الخامسة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بعقد مقارنة بين دراسته وبين الدراسات السابقة بغرض تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين دراسته وبين الدراسات السابقة.
- أما الطريقة السادسة والأخيرة فهي طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث، ويقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بتحديد المنهج الذي اتبعه في البحث سواء أكان كمي أم نوعي.
- وأما زرواتي فإنه يفضل أن يكتب الباحث الدراسة السابقة في بحثه" في شكل فقرات وليس في شكل عنوانين؛ حتى لا تختلط الامور على المناقش أو القارئ بخصوص ذلك فمثلا فرضيات البحث

الخاصة بالدراسة السابقة، وفرضيات البحث الحالي الذي هو بصدد إنجازه. كما يشترط منهجيا أن يذكر في هامش الصفحة المرجع، أي ضرورة تهميش مرجع الدراسة السابقة، دون ان يكتب صفحة المرجع، لان الدراسة السابقة هي ملخص للدراسة وليست خاصة بمحور معين مما يتطلب تحديد صفحاته" (زرواتي ،2020 ،81)

1-4-مصادر الدراسات السابقة

يوجد مصادر كثيرة يمكن من خلالها الحصول على الدراسات السابقة، ومصادر الدراسات السابقة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1- المصادر الأساسية للدراسات السابقة: والمصادر الأساسية هي عبارة عن المراجع العلمية التي تلخص وتفهرس الرسائل العلمية والكتب والمقالات، ومن أمثلة المصادر الأساسية: Education Resources Information Center (ERIC).

2_ المصادر الأولية للدراسات السابقة: تعرف المصادر الأولية للدراسات السابقة بأنها المراجع التي تشتمل على المقالات الأصلية، أو الدراسات التفصيلية وتقارير البحوث، والمصادر الأولية للدراسات السابقة من أمثلتها:

أ. المجلات العلمية المتخصصة: وهي عبار عن مجلات دورية تصدر عن جهة بحثية رسمية، مثل المراكز البحثية والكليات المتخصصة، وهذه المجلات العلمية غالباً ما تكون محكمة.

ب. الدوريات العلمية: هي الدوريات التي تهتم بجمع الدراسات السابقة المنشورة.

ج. المؤتمرات العلمية: هي المؤتمرات التي تهتم بطرح قضايا بحثية في مجال التخصص.

3_ مصادر ثانوية للدراسات السابقة: النوع الثالث والأخير من مصادر الدراسات السابقة هو المصادر الثانوية، وتعرف المصادر الثانوية بأنها المصادر التي تهتم بتلخيص ومراجعة ما تم نشره في المراجع الأولية.

1-5-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

إن ذكر الدراسات السابقة في البحوث العلمية لا تقتصر فائدة على جانب واحد أو جانبين، فذكر الدراسات السابقة في البحوث والرسائل له فوائد في جوانب كثيرة، فالباحث يستفيد من ذكر الدراسات السابقة في بحثه من خلال عدة جوانب، وهي:

1_ تفيد الدراسات السابقة الباحث عن طريق مساعدته في الاطلاع على الأخطاء التي تعرض لها الباحثين السابقين محاولة تجنبها.

2_ إن كتابة الدراسات السابقة في البحث يفيد الباحث في معرفة المواضيع التي سبق التطرق إليها، وبالتالي يبحث عن موضوع أصيل لم تتطرق الدراسات السابقة إلى الحديث عنه بشكل مفصل.

3_ يستفيد الباحث من الدراسات السابقة من خلال إيجاد إجابات للأسئلة التي يطرحها في ذهنه، فيوفر الباحث على نفسه التعب والوقت.

4_ تساعد الدراسات السابقة الباحثين عن طريق تعريف بأفضل المناهج مناسبة لبحوثهم الحالية.

5_ تفيد الدراسات السابقة الباحثين الحاليين عن طريق تعريفهم بالأمور التي توصل إليها الباحثون السابقون في دراسته السابقة، وبالتي يقوم الباحثون الحاليون بإكمال المشوار الذي بدأ الباحثون السابقة، مع إضافة أمور جديدة.

1-6-تعقيب عام على الدراسات السابقة

يوجد طرق عديدة يمكن عن طريقها التعقيب على الدراسات السابقة، ويتم التعقيب على الدراسات السابقة بشكل عام؛ بهدف توضيح المميزات التي تتميز بها الدراسات السابقة، والسلبيات التي تؤخذ على

الدراسات السابقة، كما يقوم الباحث عند التعقيب على الدراسات السابقة بشكل عام بمقارنة دراسته الحالية بالدراسات السابقة، حيث يذكر الباحث عند تعقيبه على الدراسات السابقة بشكل عام الصفات المشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، والصفات غير المشتركة بينهما، ويجب على الباحث عند قيامه بالتعقيب أن يذكر الأمور الجديدة التي سوف يتطرق إليها، والتي تخلو منها الدراسة السابقة، كما يجب عليه أن يتصف بالموضوعية؛ لأن التحيز والذاتية في التعقيب على الدراسات السابقة يجعل عملية التعقيب غير صحيحة وغير سليمة مما يؤثر سلباً على جودة الدراسة الحالية.

2-الدراسة الاستطلاعية:

يتم عمل الدراسة الاستطلاعية على موضوع بحث غير واضح المعالم، ويتم إجراؤها في المراحل الأولية للبحث من أجل التوصل إلى النقطة التي يستطيع الباحث من خلالها الانطلاق في الدراسة الميدانية، أيضًا فهي تجعل الباحث على دراية بالظروف التي قد تواجهه أثناء البحث فيعمل على تجنب هذه المشكلات. ولا تضع الدراسة الاستطلاعية فرضيات بل تضع التساؤلات وتحاول الإجابة عنها(خضر، 2013)

يعتمد كثير من الباحثين قبل أن يعتمدوا خطة بحثهم وتطبيقها بشكل رئيسي إلى إجراء ما يُطلق عليه بالدراسات الاستطلاعية، والتي يتم إجراؤها على عدد غير كبير من الأشخاص بغرض التحقق من فائدة البحث الذي سوف يجريه بحيث يوفر الجهد المحتمل بذله والوقت قبل البدء في إجراءات البحث بشكل قاطع، وحتى يستطيع الباحث أن يَعرف العقبات التي تعيق تطبيق إجراءات الدراسة ومن ثم يستطيع أن يَعثر على الحلول الملائمة للعقبات المحتمل أن تعترض طريقه أثناء تنفيذ الدراسة، أيضًا يتمكن الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية من تجريب أدوات البحث ومعرفة مدى ملاءمتها لموضوع بحثه، وكذلك معرفة عينة البحث.

2-1-مميزات الدراسة الاستطلاعية:

تمتاز الدراسات الاستطلاعية بالمرونة في إعدادها، بالإضافة إلى كونها غير دقيقة نسبيًا وذلك بسبب عدم توافر الكثير من جوانب البحث العلمي عن الباحث، كما أنها تمتاز بعدم اشتمالها على تساؤلات أو فرضيات ينشئها الباحث ثم يعمل على اختبارها.

2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-صياغة موضوع البحث الذي يتخيره الباحث بأسلوب محكم أفضل أكثر بهدف دراستها بشكل أعمق في المستقبل.

-تحديد المفاهيم الرئيسية التي تتصل بموضوع البحث الذي يتخيره الباحث للدارسة.

-تنمية الفروض، ويتم ذلك من خلال صياغة مشكلة البحث أو بلورتها في هيئة تساؤلات أو فروض علمية.

-العثور على مرتكز وشيء من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه.

-التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة أو البحث.

- إمكانية تحديد الباحث نواحي القصور في خطوات توظيف أدوات جمع بيانات الدراسة، وإمكانية إحداث تعديل في تعليمات تلك الأدوات من خلال دراسة ما ينتج عن الدراسة الاستطلاعية.

-مزاولة تطبيق الاختبارات ومعرفة الصعوبات ومحاولة البحث عن حل لها.

-تمكِّن الباحث من معرفة المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة.

-توضح للباحث الظروف كافة التي تحيط بالدراسة.

-معرفة نواحي الضعف ونواحي القوة في مختلف جوانب الدراسة.

-معرفة أبعاد البحث العلمي وجميع العوامل الذي يحتاجها في الخطوات التالية.

-تدريب الباحث على استخدام أدوات الدراسة بشكل مسبق.

-إلمام الباحث بجميع أبعاد ومواضيع الدراسة.

2-3-مصادر جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:

يجري الباحث دراسته الاستطلاعية بناء على مجموعة من النواحي الفردية ذات الصلة بمشكلة البحث المتاحة في الرسائل الجامعية والكتب (الدراسات السابقة)، بغض النظر عن كونها مطبوعة أم لا إلى جانب المجلات العلمية والجرائد اليومية حيث يستفيد الباحث من خلال مطالعته للرسائل العلمية المشابهة بموضوع بحثه في الآتي:

-معرفة المنهج الذي يستطيع من خلاله التعامل مع مشكلة البحث، ومعرفة طريقة التغلب على المعوقات المماثلة التي من المحتمل مواجهتها.

-معرفة مصادر المعلومات التي لم يَكن يعلمها.

-تُعين الباحث على معرفة تاريخ موضوع البحث الذي هو بصدد البحث فيه.

-تعطي الباحث أفكارًا مبتكرة لم يَكن يَعرفها.

-تعطي فرصة للباحث لتقويم أدائه في البحث العلمي.

ويختار الباحث في الغالب مجموعة من أصحاب الخبرة العلمية والمعنيين بمشكلة بحثه، وتلك العينة ينبغي أن توجد بها العديد من الشروط، مثل أن يكونوا من العلماء المعترَف بآرائهم، وألا يكونوا حديثي العهد بالبحث العلمي، وأن يكونوا ذوي صلة بموضوع البحث.

وبعد ذلك يتعين على الباحث اختيار عدد من الحالات التي تسمى الحالات المثيرة للاستبصار والتي يعنى بها تلك الحالات التي تمد الباحث بأفكار ورؤى جديدة في مجال بحثه، حيث يعمل الباحث على سؤالهم عدد من الأسئلة في الجوانب التي يَرغب في تزويد العلم بها، حيث يتضمنون الأفراد الذين يدخلون مجتمع لأول مرة حيث يكونون حساسين بشدة لمعالم المجتمع الجديد عن المجتمع الذين نشؤوا فيه واعتادوا عليه.

2-4-تقييم الدراسة الاستطلاعية:

ينبغي أن تكون أهداف الدراسة الاستطلاعية مرتبطة بالهدف، كما يجب معرفة وتعيين العامل النهائي الذي سوف يقع الاختبار عليه.

في الدراسات الاستطلاعية ينبغي أن يَكون تركيز الباحث على الهدف وليس على الأهمية الإحصائية.

المحاضرة الثامنة: مناهج البحث العلمي

1-مفهوم "مناهج البحث العلمي "

يتكون مصطلح منهج البحث العلمي من ثلاثِ كلماتٍ، هي: منهج، بحث، علميّ.

أ- يعد المنهج المصدر العام والطريق المتوافر لإيجاد سلوكٍ أو نمطٍ معين. هي مشتقةٌ من الفعل العربيّ نهج أي اتباع أو طريق.

ب- فيما يخص البحث، فهو التقصّي والطلب، فكلمة البحث مشتقة من الفعل بَحَثَ أي فتّش وتتبع، تقصّى وطلب.

لذا من هذا المنطلق، يُعد المنهج البحثي والعلمي القانون الحاكم لأي محاولة لدراسة علميةٍ ما في العديد من المجالات البحثية المتوفرة.

حيث تُعد انواع مناهج البحث العلمي كثيرة، وغالباً تكون متجددة بُحكم أنواع العلوم وتجددها بشكل دوريّ، تشترك الانواع بشكل أساسيّ، بقواعد وخطواتٍ مبدئية، تعمل على تشكيل الطريق الذي يسلكه الباحث في البحوث المقررّة، أو لتقييمٍ علميّ، أو دراسةٍ علمية.

ت- العلمي (لغةً)، فهي تعني المصدرَ المنسوبَ إلى العلم، والتي تشير إلى الدراية والمعرفة، وفَهمِ الحقائق.

لذلك يحاول العلم الإلمام بالمحيط، والإحاطة والمعرفة بكل ما يقترن به، بهدف إعلام الناس بهذا العلم وهذه الحقائق والمعرفة.

بالإضافة إلى ذلك أن المناهج العلمية تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناوَل وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث، أضف إلى ذلك أن انواع مناهج البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث خاصته بناءً على وجهة نظر

المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث على المجتمع.

فمناهج البحث العلمي هي الأساليب أو الإجراءات التي يتبعها الباحث بدراسة مُشكلة مُحددة أو تفسير ظاهرة مُعينة والتي تُمكنه من ترتيب أفكاره وتحليلها وعرضها بأسلوب علمي والتوصل للنتائج المُدعمة بالأدلة فيما يتعلق بموضوع البحث؛ ويختلف منهج البحث العلمي الذي يسلكه الباحث باختلاف الظاهرة أو المُشكلة محل الدراسة وملابساتها وخصائصها. وفيما يلي أبرز أنواع مناهج البحث العلمي وكيفية استخدامها وتوظيفها لتحقيق النتائج والأهداف المرجوة.

2-التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي

يوجد العديد من التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي، ويبين الآتي أهمها بحسب تصنيف أبرز الباحثين (ربحي عليان،2000، 33)

- **تصنيف ويتني:** قسّم ويتني مناهج البحث إلى سبعة أنواعٍ رئيسيّة، وهي كالآتي:
- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الفلسفي.
- المنهج التنبؤي.
- المنهج الإبداعي.
- المنهج الاجتماعي.
- **تصنيف ماركيز:** قسّم ماركيز مناهج البحث إلى ستة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالتالي:
- المنهج الفلسفي.

- المنهج التاريخي.
- المنهج الانثروبولوجي.
- منهج دراسة الحالة.
- المنهج التجريبي.
- منهج الدراسات المسحيّة.
- **تصنيف جود وسكيتس:** قسّم جود وسكيتس مناهج البحث إلى خمسة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالآتي:

- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الوصفي.
- منهج دراسة النمو والتطوّر.
- منهج دراسة الحالة.

3-أنواع مناهج البحث:

أولًا. المنهج الوصفي:

يُعرف أيضًا بالمنهج التحليلي وهو من أهم أنواع مناهج البحث العلمي وأكثرها استخدامًا، ويهدف إلى وصف الظواهر والأحداث المُراد دراستها وجمع البيانات والمعلومات والوقائع ذات الصلة بها، ويتميز المنهج الوصفي بالمرونة والقدرة على دراسة وتحليل الواقع دراسة دقيقة ومُتكاملة عبر تحديد الأسباب والدوافع التي أدت إلى حدوث المُشكلة أو الظاهرة محل البحث ومقارنتها مع غيرها من المُشكلات أو الظواهر المُشابهة ومن ثم التوصل للنتائج والحلول ذات الصلة؛ وبالمنهج الوصفي يتبع الباحث بعض الخطوات أولها تحديد مُشكلة البحث صياغتها على هيئة سؤال أو أكثر، ثم وضع مجموعة من الفرضيات

أو التصورات المُحتملة للإجابة عن هذه الأسئلة، ثم جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإثبات صحة الفرضيات أو دحضها باستخدام الأدوات المُناسبة التي يتخيرها الباحث وفقًا لموضوع بحثه، ثم تحليل البيانات وتفسيرها عبر مُراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومُقارنة نتائج البحث بنتائج الأبحاث السابقة، وأخيرًا صياغة النتائج والتوصيات المُقترحة للباحثين المُقبلين.

ومن مزايا المنهج الوصفي اعتماده على المعلومات الدقيقة بتفسير وشرح الظواهر المُختلفة وإمكانية التنبؤ بالأحداث المُستقبلية واستنباط العلاقات والروابط بين الظواهر المُختلفة، ومن عيوبه صعوبة تعميم النتائج نظرًا لأن الظواهر والمُشكلات تكون مُتصلة بمكان وزمان مُعين وإمكانية اعتماد الباحث على بعض المعلومات الخاطئة إذا لم يتحرى الدقة بجمع هذه المعلومات.

يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة بأبعادها، أي من حيث أشكال الظاهرة التي يتناولها الباحث العلمي في البحث العلمي المتناول وكذلك خصائصها. حيث يقوم الباحث العلمي بتوصيف ظاهرة أو قضية معينة من جميع جوانبها، وذلك من أجل استنتاج الحلول وتحديد الأسباب والعوامل التي أدت لظهور هذه الظاهرة، بهدف التنبؤ بالمستقبل حول تلك الظاهرة.

حيث يتم استخدام هذا المنهج بشكل واسع؛ بسبب مزاياه العديدة المتمثلة في رصد ومتابعة الظاهرة بدقة كبيرة، وبكافة الطرق وكذلك الفترات الزمنية، من أجل التعرف على العوامل التي سبّبت هذه الظاهرة، وكذلك التوصل إلى نتائج تساعد القارئ في فهم الحاضر للظاهرة وكذلك التنبؤ بمستقبلها.

1-خطوات تطبيق المنهج الوصفي:

تتمثل خطوات تطبيق المنهج الوصفي في النقاط التالية:

1. تحديد وصياغة مشكلة البحث العلمي.
2. توصيف الفروض وكذلك توضيح أسسها.
3. تحديد كل من المعلومات والبيانات المراد تضمينها في البحث العلمي.

4. تجميع المعلومات والبيانات وذلك من المصادر الموثوقة.
5. تنظيم المعلومات والبيانات المراد وضعها في البحث العلمي.
6. الاستنتاج وحصر النتائج وصياغتها في البحث العلمي.

2-أساليب المنهج الوصفي:

2-1- أسلوب المسح:

يقوم الباحث العلمي بهذا الأسلوب بتجميع كل من البيانات والمعلومات الأولية المتعلقة بظاهرة معينة وبصورة منظمة، وذلك من أجل فهم ولا سيما تحليل سلوك المجتمع الذي يتم اتخاذ القرارات بناءً عليه، إذ ما يميز هذا المسح هو قدرة الباحث العلمي على جمع كميات كبيرة من المعلومات والبيانات عن ظاهرة محددة، مما يساعده في الوصول إلى نتائج معينة وبدقة عالية.

2-2- أسلوب دراسة الحالة:

يتضمن أسلوب دراسة الحالة خطوات عدة متمثلة في التالي:

- يقوم الباحث العلمي بتحديد أهداف الدراسة.
- يقوم الباحث العلمي بإعداد مخطط الدراسة.
- جمع الباحث العلمي للبيانات من مصادرها.
- تنظيم الباحث للبيانات وكذلك عرضها وتحليلها.
- كتابة كل من النتائج والتوصيات.

2-3- أسلوب تحليل المحتوى

يعتمد الباحث العلمي باستخدامه لهذا الأسلوب على الوصف الدقيق ولا سيما المنظم لمحتوى الظاهرة التي يتناولها الباحث في البحث العلمي، وذلك عن طريق تحديد المشكلة وأهدافها وأهميتها، بالإضافة إلى

تحديد الباحث لمجتمع الدراسة، وذلك بواسطة الإجابة على كل من الأسئلة التي سبق صياغتها، حيث أن هذه الإجابات من شأنها أن تساعد على تصنيف محتوى المادة.

2-4- أسلوب الدراسات السببية المقارنة

يكشف الباحث العلمي بهذا الأسلوب عن ماهية الظاهرة التي يتناولها في البحث العلمي وكذلك يقوم بتفسير المعلومات والبيانات التي توصل إليها الباحث، دون التفسير إلى كيفية وسبب حدوث الظاهرة. إذ يهدف هذا الأسلوب إلى فهم كل من المتغيرات والعلاقات بينهم. حيث أن هناك أشكال عدة لهذا الأسلوب متمثلة في التالي:

1. طريقة الاتفاق في الحدوث
2. طريقة الاختلاف في الحدوث
3. الطريقة المشتركة في الحدوث
4. زيادة إنتاجية العمال
5. طريقة العوامل الباقية
6. طريقة تلازم التغيرات

2-5-خصائص المنهج الوصفي:

إن المنهج الوصفي يُعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الإنسانية، والاجتماعية. يستخدم الباحث هذا المنهج عندما تتوفر لديه معلومات كافية، يتصف المنهج بأنه واقعي، لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع.

2-6-شروط استخدام المنهج الوصفي:

جمع المعلومات وكافة البيانات المتعلقة بالظاهرة، من أجل تفسير مشكلة البحث. علاوة على ذلك أن يمتلك الباحث المهارة على استخدام كافة أدوات القياس والتحليل.

المحاضرة التاسعة: المنهج التاريخي والمنهج التجريبي

ثانيا. المنهج التاريخي

بالمنهج التاريخي يلجأ الباحث إلى وصف الأحداث الماضية عبر جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها ودراستها ومقارنتها بأحداث الوقت الحاضر من أجل فهم الواقع الحاضر وتوقع الأحداث المُستقبلية، فهو وسيلة لتفسير الظواهر وحل المُشكلات الحالية في ضوء الخبرات المُستمدة من الماضي لتحديد التوجهات المُستقبلية المُتوقعة؛ ووفقًا للمنهج التاريخي، يتبع الباحث بعض الخطوات أولها تحديد المُشكلة البحث على أن يكون لهذه المُشكلة بُعد وامتداد تاريخي حتى يتمكن الباحث من تعقب مراحل تطورها عبر الزمن، ثم جمع البيانات والمعلومات التاريخية ذات الصلة بالمُشكلة من مُختلف المصادر بما في ذلك المصدر البشري والمخطوطات والوثائق الرسمية وغيرها من المصادر، ثم تحليل المصادر والتحقق من صحتها، ثم صياغة وتدوين فروض البحث والتي تكون على هيئة حلول مؤقتة لإشكالية البحث، ثم جمع المعلومات الزمنية والجغرافية اللازمة لإثبات صحة الفروض من عدمها، وأخيرًا استخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي وفقًا لمواصفات البحث العلمي.

يتميز المنهج التاريخي بالعديد من الميزات أهمها اعتماده على النقد بأسلوب علمي وتدريجي يبدأ بتحديد المُشكلة عبورًا بوضع الفروض وجمع البيانات واختبار الفروض ووصولًا إلى النتائج المرجوة، أما أبرز عيوبه فتتمثل في عدم الثقة الكاملة في المعلومات المُجمعة نظرًا إلى إمكانية تعرضها للتزوير أو التلف وبالتالي تفقد مصداقيتها.

فهو أحد أنواع مناهج البحث العلمي ويقوم على دراسة التاريخ فيعمل الباحث على دراسة الماضي لمعرفة الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، بالإضافة إلى ذلك يقوم هذا المنهج على الملاحظة ثم الربط من أجل تكوين فكرة عامة.

1-مصادر المنهج التاريخي:

أولاً: مصادر أولية وتتضمن الوثائق، والمقابلات، والآثار.

ثانياً: مصادر ثانوية وتتضمن الرجوع إلى الكتب، والمذكرات، وتسجيلات التلفزيون والإذاعة، كذلك تتضمن الرجوع إلى السير الذاتية.

2-خطوات المنهج التاريخي:

- تحديد المشكلة بعد الشعور بها.
- جمع كافة المعلومات عنها.
- تحليل المعلومات، ونقدها.
- كتابة الفروض، وشرحها.
- استنتاج النتائج، وكتابة البحث النهائي.

3-أهمية المنهج التاريخي:

يُساعد في التعرف على أصول النظريات، ومعرفة المشاكل التي تعرض لها الشخص. ومعرفة العلاقة بين البيئة ومشكلة الدراسة.

ثالثًا. المنهج التجريبي

يُعد المنهج التجريبي من أهم المناهج المُتبعة بالمجالات التطبيقية مثل علوم الطبيعة والظواهر الفيزيائية والمشكلات القانونية والإدارية، وهو منهج يعتمد في الأساس على المراقبة والملاحظة الدقيقة والتجربة العلمية؛ ووفقًا للمنهج التجريبي يتبع الباحث بعض الخطوات أولها تحديد الظاهرة أو المشكلة محل البحث عبر المُلاحظة والدراسة لمعدل تكرارها، ثم تصميم التجربة وهي مجموعة من الإجراءات المتسلسلة والمُنظمة التي يتدخل من خلالها الباحث بسير الأحداث ولتنفيذ هذه الخطوة لابد من تحديد

المتغيرات (المتغير المُستقل والمتغير التابع)، ثم صياغة الفروض بناءً على ملاحظاته، ثم تنفيذ التجربة والتحقق من الفروض، وأخيرًا استخلاص النتائج وتقديم التوصيات.

يتميز المنهج التجريبي بالعديد من الميزات، من أهمها المرونة وإمكانية تعديل تصميم التجربة بما يتوافق مع مُختلف الظروف، فضلًا عن إثبات البراهين وتحديد المتغيرات البحثية والعلاقات بينها؛ أما أبرز عيوبه فهي أن دقة النتائج المُستخلصة تعتمد في الأساس على الأدوات المُستخدمة مثل الاختبارات أو المقاييس التي يُحددها الباحث بنفسه، علاوة على أن العينة التي خضعت للتجربة يُمكن ألا تُمثل المُجتمع الأصلي، مما يؤثر على إمكانية تعميم نتائج البحث.

فيعتبر المنهج التجريبي أحد أنواع مناهج البحث العلمي ويقوم أساسه على إثبات صحة جميع المتغيرات عدا متغير محدد تجري كل الدراسة عليه، وتعتبر التجربة إحدى الطرق التي تستخدم في هذا المنهج..

يعتمد هذا المنهج من مناهج البحث العملي على التجربة، للحصول على معلومات عن الظاهرة المدروسة، فالتجربة هي الأساس لتلك البيانات والمعلومات، فيمكن التحكم في المتغيرات الخاصة بتلك التجربة، حيث أنه في هذا المنهج يحدث تدخل من الباحث بإحداث تغيرات معينة، فلا يقتصر دوره على الوصف للظاهرة فقط، فيقوم بملاحظة النتائج بعد إحداث التغيرات.

فالهدف من هذا المنهج هو التعرف على دور وأثر كل متغير في هذا المجال، بحيث يعمل على استكشاف العلاقة بين المتغيرات المسؤولة عن حدوث هذه الظاهرة، وبين التأثير فيها. لذلك يعمل الباحث على تكرار التجربة عدة مرات، ويلاحظ أثر عامل التغيير في كل مرة.

1- خطوات تطبيق المنهج التجريبي

إن الخطوات لهذا النوع من مناهج البحث العلمي تختلف عن المناهج الأخرى، نظراً لطبيعة اختلافه فتحدد خطواته فيما يلي:

- **تحديد موضوع أو مشكلة الـدراسة**

تحديد موضوع أو مشكلة الدراسة في طليعة خطوات المنهج التجريبي؛ حيث يقوم الباحث بتعريف مبدئي للظاهرة، ويظهر ذلك جليًّا في عنوان البحث العلمي، وعلى سبيل المثال يُمكن اختيار العنوان "دراسة تأثير استخدام جهاز الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي لطلاب السنة الرابعة المتوسط"، ومن ثَمَّ اختبار ذلك عن طريق المنهج التجريبي.

- **صياغة أهداف الدراسة**

بعد اختيار الموضوع يشرعُ البحث في خطوة ثانية من خطوات المنهج التجريبي، ويتمثَّل ذلك في تحديد الهدف من الدراسة، وعلى سبيل المثال بالنسبة للهدف من موضوع "تأثير استخدام جهاز الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي لطلاب السنة الرابعة المتوسط "؛ فيتمثَّل في تحسين قُدرات الطلاب على الاستيعاب، والحد من الفروق الفردية التي قد تنشأ نتيجة استخدام الوسائل التقليدية في التعليم.

- **اختيار عيِّنة البحث العلمي**

وهي عبارة عن عيِّنة دراسية للمشكلة محل الدراسة، وقد تكون عيِّنة بشرية أو غير ذلك على حسب طبيعة البحث العلمي، وذلك من خطوات المنهج التجريبي الضرورية.

- **اخـتيار الأداة المناسبة**

يقوم الباحث باختيار الأداة المُناسبة لإجراء الدراسة، ومن أفضل الأدوات المُستخدمة في ظل المنهج التجريبي أداة المُلاحظة أو المُشاهدة؛ سواء أتمَّ ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **صياغة الفروض البحثية أو الأسئلة**

تُعرف الفرضية على أنها تخمين لحل المشكلة؛ بمعنى أنها حل غير مؤكد، وتنقسم الفرضيات إلى فرضيات مُوجَّهة، وأخرى غير مُوجَّهة، أمَّا بالنسبة للأسئلة فهي عبارة عن استفسار يستخدم فيه أدوات الاستفهام المُتعارف عليها؛ مثل: كيف أو لماذا أو ماذا أو هل أو ما... إلخ، وذلك من خطوات المنهج

التجريبي المهمة، ويجب أن يتضمن السؤال أو الفرضية متغيرين، أحدهما مستقل، والآخر تابع على الأقل، ويدرس الباحث مدى التأثيرات التي تحدث في المتغير التابع.

وعلى سبيل المثال يُمكن أن يُصاغ سؤال الباحث كما يلي:

هل هناك تأثير من استخدام الحواسب الآلية على التحصيل الدراسي لطلاب السنة الرابعة المتوسط؟

ونُلاحظ أن السؤال السابق يحتوي على متغير مستقل، وهو الحواسب الآلية، وآخر تابع وهو التحصيل الدراسي.

- **اختبار الفروض إحصائيا**

بعد جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة محل البحث؛ يقوم الباحث بترميز البيانات، واستخراج العلاقات بين المتغيرات في ضوء المُعادلات الإحصائية المُتعارف عليها، مثل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، والوسيط، والمنوال، ومُعامل الانحدار والارتباط.... إلخ، وفي الفترة الراهنة تُستخدم عديد من التطبيقات على الحاسب الآلي مثلSPSS ، وSAS، وMINITAN، وEXCEL، وE.VIEW، وسهَّل ذلك على الباحثين تبويب وتحليل عدد لا حصر من المعلومات والبيانات، وخاصَّةً في حالة وجود دراسات مُوسَّعة.

- **وضع نتائج البحث**

آخر خطوات المنهج التجريبي تتمثَّل في وضع نتائج للبحث، ويُمكن الاستفادة من ذلك في حل المشكلة، وتعميم النتائج المُستخرجة، وفي الحالة السالف ذكرها المُتمثَّلة في "دراسة تأثير استخدام جهاز الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي لطلاب السنة الرابعة المتوسط "؛ فيُمكن استخدام الحواسب الآلية في سنوات دراسية متعددة في حالة إثبات البحث لمدى جدوى ذلك من الناحية العلمية.

2- أساليب التصميم التجريبي

2-1-تصميم المجموعة الواحدة: إن هذا أبسط نوع من التصاميم، فإن اعتماده على مجموعة واحد في الاختيار والتجربة، فيتم القياس لنتائجها والفرق هو الناجم عن تأثر تلك المجموعة بالمتغير الثابت " المستقل".

2-2-تصميم المجموعتين المتكافئتين: في هذا النوع يقوم الباحث في البحث عن مجموعتين متكافئتين، من حيث الخلفية الخبرة العلمية، ومستوى الأعمار وتوزيع الأجناس، والعديد من المحددات. وبعد الاختيار للمجوعتين، يتم التجربة على مجموعة بتعرضها للمعامل الثابت، أما المجموعة الأخرى هي الضابطة فلا يتم تعريضها لتلك المتغير، لقياس أداء المجموعتين لاكتشاف أي تغيير قد وقع في الأداء.

3-طرق اختيار أفراد المجموعتين

3-1- الطريقة العشوائية: في الطريقة العشوائية يقوم الباحث العلمي باختيار المجموعة ذاتها مع تقسيمها إلى كل من مجموعتين تجريبيتين وذلك بطريقة عشوائية، إذ تكون الفرص متساوية في الاختبار بين الأفراد. ويؤدي هذا التوزيع إلى مجموعات متكافئة، فكلما زاد عدد الأفراد ازداد كل من التوازي والتكافؤ بين المجموعتين، إلا أنه يجب الابتعاد عن الاختبارات المقصودة للأفراد، لتجنب أخطاء التحيز.

3-2- طريقة الأزواج المتناسبة: إن هذه الطريقة هي أنسب طريقة لتجنب التحيز في الاختبار، وذلك عن طريق انشاء الباحث أساليب للتناسب بين الأفراد، وذلك من حيث صفات الأفراد وخصائصهم. وبهذه الطريقة يقوم الباحث باختبار أزواج متشابه، إلا أنه هناك إمكانية لعدم تحقيق تناسب تام بين كل من المجموعتين، فهذا يكون ناتج عن عدم إيجاد تكافؤ بين المجموعتين بحيث تكون كل مجموعة مساوية للأخرى، وذلك من حيث الانحرافات وكذلك التباين التي تؤثر كل منها على المتغير التابع.

3-3- طريقة المجموعات المتناوبة: تستدعي هذه الطريقة انتظام التناوب، وبإمكان الباحث هنا استخدام أكثر من مجموعتين وتطبيق التناوب عليهم بشكل منظم.

4- معوقات المنهج التجريبي

1. عدم قدرة الباحث العلمي على تحديد كل من المتغيرات التي تمكنها من التأثير على التجارب، وكذلك إمكانية الغفلة عن بعض المتغيرات.
2. إمكانية الباحث العلمي في التعديل على مجموعة الأفراد من سلوكهم وأدائهم عند الشعور بخضوعهم لتجربة مما يؤدي إلى فشل التجربة.
3. التردد والخوف من احتمال كشف أسرار الأعمال للمنافسين مما يعيق التطبيق لهذا المنهج.
4. صعوبة اختيار الباحث العلمي للمجموعتين المتكافئتين.
5. احتمالية الأخطاء التجريبية التي تؤدي إلى الوصول لنتائج غير صحيحة ودقيقة.

5-خطوات المنهج التجريبي:

- تحديد المشكلة، ووسائل البحث.
- كتابة الفرضيات.
- تحديد مجتمع البحث والعينة.
- التأكد من صحة النتائج.
- كتابة التصميم التجريبي.

6-تعريف للمنهجين التجريبي وشبه التجريبي:

فيما يلي تعريف للمنهجين التجريبي وشبه التجريبي والمصطلحات المرتبطة بهما:

أولا: تعريف المنهج التجريبي وشبه التجريبي:

1- المنهج التجريبي:

هو:" دراسة أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمي الصارم وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من الباحث أثناء التجريب."

وفى تعريف آخر هو: " تغيير عمدي مضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغييرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها."

- هناك ثلاثة عوامل يجب أن تتوفر:

1- المجموعة الضابطة (مجموعة من المشاركين في البحث والمعروفين لدي مجموعة البحث التجريبي ولكن قواعد البحث التجريبي لا تنطبق عليهم) والمجموعة التجريبية (المشاركون في البحث الذين تنطبق عليهم قواعد البحث التجريبي).

2- متغير يمكن التلاعب به من قبل الباحث

3- توزيع عشوائي.

2- المنهج شبه التجريبي:

هو:" المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، وفى تعريف آخر هو "دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات."

مثال لذلك": دراسة الفروق بين من يعانون من التخلف العقلي وبين متوسطي الذكاء في التفاعل الاجتماعي "، حيث لا يمكن هنا تحويل بعض الناس إلى متخلفين عقلياً لكي نقارنهم بغيرهم. يشبه تصميم البحث شبه التجريبي الأبحاث التجريبية ولكن ليس بالضبط. الفرق بين الاثنين هو تعيين المجموعة الضابطة. في هذا التصميم البحثي، يتم التلاعب بمتغير مستقل ولكن لا يتم تعيين المشاركين في المجموعة بشكل عشوائي وفقًا للشروط. يتم التلاعب بالمتغير المستقل قبل حساب المتغير التابع وبالتالي، يتم التخلص من مشكلة الاتجاه. يتم استخدام شبه البحث في إعدادات المجال حيث يكون التعيين العشوائي غير ذي صلة أو غير مطلوب.

ثانيا: المصطلحات المرتبطة بالمنهجين التجريبي وغير التجريبي:

1- **المتغير المستقل** أو المتغير التجريبي:

هو المتغير الذي يدخله الباحث في التجربة ليرى أثره على متغير آخر يسمى المتغير التابع.

2- **المتغير التابع:**

هو المتغير الذي نقيسه في نهاية التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل عليه، فنتوقع أن يكون المتغير المستقل مؤثرا في المتغير التابع. فإذا وضعنا أيدينا على هذا الأثر فهذا يعنى أن المتغير المستقل هو السبب والمتغير التابع هو النتيجة.

3- **المتغيرات الدخيلة** أو المتغيرات المشوشة:

هي متغيرات لا يرغب الباحث في دراستها لكنها قد تشوش على المتغير المستقل وتنافسه في التأثير على المتغير التابع .

ويضرب التربويون المثال الآتي لتوضيح المقصود بالمتغيرات الدخيلة:

لو كان لدينا مجموعتان مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وطبقنا على المجموعة التجريبية طريقة تدريس حديثة لنرى أثرها على تحصيل التلاميذ في العلوم وطبقنا على المجموع الضابطة الطريقة العادية. وعند نهاية التجربة اختبرنا المجموعتين في مادة العلوم فوجدنا أن المجموعة التجريبية أفضل فإننا نقول . بناء على ذلك . أن التجربة مفيدة.

لكن لو كانت المجموعة التجريبية أذكى والمجموعة الضابطة أقل ذكاء لاختلط علينا الأمر، هل الفرق كان بسبب الاختلاف في الذكاء أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

كذلك لو كانت المجموعة التجريبية أصغر عمرا من المجموعة الضابطة لاختلط علينا الأمر هل الفرق كان بسبب الاختلاف في العمر أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

ولو كانت المجموعة التجريبية تدرس تحت ظروف تعليمية أفضل من الظروف التي تدرس فيها المجموعة الضابطة لاختلط علينا الأمر هل الفرق كان بسبب الاختلاف في ظروف التدريس أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

هذه العوامل والمتغيرات لم يقصد الباحث دراسة تأثيرها لكنها قد تؤثر على المتغير التابع ولا يمكن التمييز بين أثرها وأثر المتغير المستقل الذي هو موضوع التجربة. هذه المتغيرات تسمى متغيرات دخيلة ولا بد من ضبطها وإبعاد أثرها.

4- **المجموعة التجريبية:**

هم الأفراد الذين يتعرضون للتجربة.

5- **المجموعة الضابطة:**

هي مجموعة مماثلة للمجموعة التجريبية لا تتعرض للتجربة وإنما يستخدمها الباحث لمقارنتها بالمجموعة التجريبية ولضبط المتغيرات الدخيلة.

6- **الاختبار القبلي** أو القياس القبلي:

هو الاختبار الذي يطبقه الباحث قبل البدء في التجربة وقد يحقق هذا المقياس هدفين:

1- يحدد من خلاله مستوى أفراد التجربة في البداية ليقارن مستوى الأفراد قبل التجربة بمستواهم بعد التجربة.

2- ليضبط الاختلاف بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ويتأكد أن المجموعتين كانتا قبل التجربة على مستوى واحد.

7- **الاختبار البعدي** أو القياس البعدي:

هو الاختبار الذي يطبقه الباحث على أفراد البحث بعد نهاية التجربة ليقيس به مستوى المتغير التابع ليقارن من خلاله نتائج هذا الاختبار بالنتائج التي حصل عليها قبل بداية التجربة في الاختبار البعدي. كما يستخدمه الباحث لمقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في المتغير التابع.

8- **الضبط التجريبي:**

هو المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير عدا المتغير المستقل الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع، وهو نوع من التثبيت أو العزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريبي.

رابعًا. المنهج المقارن

يعتمد المنهج المقارن على المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر عبر توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهم خلال حقبة زمنية مُحددة من أجل التوصل للعوامل المُسببة لظاهرة مُعينة، ويشيع استخدام المنهج المُقارن في الفقه الاسلامي والدراسات القانونية والأدب واللغة؛ ويتبع الباحث بالمنهج المُقارن بعض الخطوات التي تبدأ بتحديد موضوع المُقارنة عبر الاطلاع على مُشكلة البحث من جميع جوانبها وتحديد العينة المُزمع استخدامها بالمُقارنة، ثم تحديد متغيرات المُقارنة عبر وضع علاقة افتراضية تُحدد نقاط الاختلاف والاتفاق بين المتغيرات، ثم تفسير بيانات موضوع المقارنة عبر الدراسة المُتقنة لجميع الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة محل البحث، ثم صياغة نتائج المقارنة وهي النتائج التي يستخلصها الباحث عقب انتهائه من المقارنة والاطلاع على جميع الدراسات ذات الصلة.

للمنهج المُقارن العديد من الميزات بمختلف العلوم الإنسانية فهو أحد العوامل الأساسية التي ساهمت بتطور العلوم السياسية وهو أفضل المناهج التي يُمكن استخدامها بالبحوث الاجتماعية عبر المُقارنة بين المُجتمعات ضمن أطر زمنية ومكانية مُختلفة؛ وعلى الرغم من ميزاته المُتعددة، إلا أن الباحث يواجه بعض التحديات عند اتباعه لهذا المنهج مثل صعوبة تحديد بعض المفاهيم الأساسية ذات الطابع العام.

خامسًا. المنهج الاستقرائي

يعتمد المنهج الاستقرائي على ملاحظة ومراقبة الظواهر وجمع البيانات ذات الصلة بها واستخلاص بعض الاستنتاجات وتعميمها، ويوجد نوعين أساسيين للمنهج الاستقرائي: **الاستقراء الناقص** أو غير اليقيني حيث يقتصر الباحث على دراسة جزء مُحدد من الظاهرة ثم يُعمم النتائج على جميع الجوانب

الأخرى للظاهرة، **والاستقراء الكامل** أو اليقيني حيث يدرس الباحث جميع جوانب الظاهرة ويتطلب هذا النوع الكثير من الوقت والجهد؛ ويتبع الباحث بالمنهج الاستقرائي بعض الخطوات التي تبدأ بملاحظة ومراقبة الظاهرة عبر جمع كافة البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة موضوع البحث، ثم وضع فرضيات البحث وتخير الأنسب من بينها، ثم إجراء التجارب من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية، ثم استخلاص النتائج.

سادسًا. المنهج الاستدلالي

على النقيض من المنهج الاستقرائي، ينتقل الاستنتاج بالمنهج الاستدلالي من الكل إلى الجزء، حيث يعتمد الباحث بالبداية على الأمور والحقائق المعلومة والمُسلم بها ثم ينتقل منها إلى أمور أخرى فرعية تترتب عليها بالضرورة عبر القياس المنطقي، ويشيع استخدام هذا النوع بالعلوم الإنسانية والقانونية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية؛ ووفقًا لهذا المنهج، يبدأ الباحث بمقدمة توضح موضوع البحث، ثم تجزئة القاعدة الرئيسية إلى مجموعة من الأسئلة الموضحة لها، ثم جمع المعلومات اللازمة للإجابة عن هذه الأسئلة، ثم استخلاص النتائج وبالتالي صياغة القاعدة الفرعية، ثم التحقق من صحة القاعدة عبر إعادة الخطوات والتحقق من صحتها.

مما سبق، يتضح أن مناهج البحث العلمي كثيرة ومُتعددة ولكل منهج من هذه المناهج خصائصه المميزة له، إلا أنها جميعًا تسهم بإثراء المعارف الإنسانية وتسهم بتكيف الجنس البشري مع بيئته المتغيرة، لذا يجب على الباحث العلمي تخير أفضل المناهج المُناسبة لموضوع بحثه لما يُمكن أن يترتب على المنهج الخاطئ من أثار سلبية.

المحاضرة العاشرة: مجتمع البحث وعينته

أولا: مجتمع البحث

يشير معنى مجتمع الدراسة الى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (بن مرسلي،2005، 44). وهو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

1-مفهوم مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث عمومًا مجموعة كبيرة من الأفراد أو الأشياء التي تشكل المحور الأساسي للاستعلام العلمي، ونظرًا للأحجام الكبيرة للمجتمع، لا يمكن للباحثين في كثير من الأحيان اختبار كل فرد في المجتمع لأنه مكلف للغاية ويستغرق وقتًا طويلاً. هذا هو السبب وراء اعتماد الباحثين على تقنيات أخذ العينات.

بالتالي يعرف مجتمع البحث على أنها مجموعة محددة جيدًا من الأفراد أو الأشياء المعروفة أن لها خصائص مماثلة. عادةً ما يكون لجميع الأفراد أو الأشياء الموجودة في مجموعة معينة خاصية أو سمة مشتركة أو ملزمة.

2-خصائص مجتمع البحث

لمجتمع البحث عدد من الخصائص وهي:

1. حجم مجتمع البحث كبير،
2. لدى مجتمع البحث صفة أو خاصية مشتركة،
3. يصعب تطبيق البحث على كافة المجتمع فهو يحتاج وقت وجهد.

3-أنواع مجتمع البحث

- مجتمع البحث المستهدف Target population

تشير الفئة المستهدفة إلى مجموعة من الأفراد أو الأشياء التي يهتم الباحثون بتعميم الاستنتاجات عليها. عادةً ما يكون للسكان المستهدفين خصائص مختلفة ويعرف هذا النوع أيضًا باسم السكان النظريين.

- مجتمع البحث المتاح Accessible population

السكان الذين يمكن الوصول إليهم هم السكان في البحوث والتي يمكن للباحثين تطبيق استنتاجاتهم عليها. هذا السكان هو مجموعة فرعية من السكان المستهدفين ويمكن الوصول إليها من خلال عينات، وقد يقتصر على قد يقتصر على المنطقة أو الولاية أو المدينة أو المقاطعة أو المؤسسة

4- العلاقة بين مجتمع البحث والعينة

عينة البحث هي مجرد مجموعة فرعية، وينشأ مفهوم العينة من عدم قدرة الباحثين على اختبار جميع الأفراد في مجتمع معين. يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذين تم استخراجهم منها ويجب أن يكون حجمها جيدًا لضمان التحليل الإحصائي.

وتتمثل المهمة الرئيسية للعينة في السماح للباحثين بإجراء الدراسة لأفراد من المجتمع بحيث يمكن استخدام نتائج دراستهم لاستخلاص النتائج التي تنطبق على جميع افراد مجتمع الدراسة.

ثانيا: العينة في البحث العلمي

توفر عملية اختيار العينة على الباحث العلمي الوقت والمجهود في اختيارها مما يسهل على الباحث_عمله للحصول على النتائج النهائية التي يحتاج إليها البحث العلمي.

1-أساليب اختيار العينة في البحث العلمي

هناك أسلوبان لاختيار العينة هما:

- المعاينة الاحتمالية (العشوائية).

- المعاينة اللااحتمالية (غير عشوائية).

1-1- المعاينة الاحتمالية (العشوائية)

يتم الحصول على العينة عن طريق استخدام قانون الاحتمالات ويتم سحب وحدات متتالية ترتبط كل وحدة باحتمال معروف في كل سحبة، وتخضع كل وحدة فيهم لاختيار مستقل يتناسب مع الاحتمال أو لا. ولأبعاد **الباحث** عن النتائج المتميزة من خلال تأثيرات الاختيار تستخدم بعض الأساليب الميكانيكية لاختيار العينة. ويمكن تقسيم المعاينة الاحتمالية إلى ثلاثة أقسام هي:

- العينة العشوائية البسيطة
- العينة العشوائية الطبقية
- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة

1-1-1- العينة العشوائية البسيطة

أ-إما استخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة. تعني العينة العشوائية إمكانية تمثيل العينة بأي مفردة من المفردات، وهو من الأدوات الهامة في الإحصاء الاستدلالي، فلا يمكن تعميم المفردة على المجتمع في حالة عدم أخذها عشوائياً.

ب- وإما عن طريق الجداول الإحصائية المتوافرة في كتب الإحصاء ومن تلك الجداول:

جدول Fisher وجداول"Yates وجداول Kendel. ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بالطرق الآتية:

- الاقتراع المباشر والتدوير والخلط والانتقاء وذلك في حالة وجود عينة صغيرة.
- خلط الكرات العشرة وسحب واحدة تمثل المفردات بأرقام يتم اختيارها.
- باستخدام جداول عشوائية يتم بها الاختيار.

1-1-2- العينة العشوائية الطبقية:

تتم العينة المختارة بمقاييس إحصائية مطابقة للمجتمع تعكس مميزاته الأساسية وتستخدم في حالة تجانس وحدات المجتمع. ولغرض تسهيل عملية الاختيار يقسم المجتمع إلى:

– طبقات متجانسة لظاهرة تتعلق بالمتغيرات التي يتوجب الحصول عليها مثل مستوى التعليم ونوع المهنة والفئة العمرية.

– اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي.

– اختيار وحدات العينة بين الطبقات بصورة عشوائية.

ويتم اختيار العينة الطبقية العشوائية على خطوتين هما:

– **الخطوة الأولى:** هي القيام بتحليل المجتمع الأصلي.

– **الخطوة الثانية:** هي القيام بالاختيار العشوائي صفات المجتمع الأصلي. وهناك ثلاثة مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات هي:

أ- التوزيع المتساوي

ويعني جمع عدد متساوي من كافة الطبقات المتعلقة بالعينة في حالة اختلاف أفراد كل طبقة عن الأخرى. ولذلك يكون استعمالها قليلا.

ب- التوزيع المتناسب

وهو اخذ عدد يتناسب وحجم الطبقة في المجتمع المبحوث عنه.

ج- التوزيع الأمثل:

حينما تم تحديد حجم العينات المختلفة يتم اخذ الانحراف المعياري لكل طبقة بعين الاعتبار، لتوقف حجم العينة على حجم الطبقة، وهذا التناسب يكون مضروباً في انحراف حجم الطبقة المعياري.

1-1-3- العينة العشوائية المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 200 فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو 20 فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي 10، وهي عبارة عن حاصل القسمة: 200 ÷ 10. إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً 4 وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية 4 ، 14 ، 24 ، 34 ، 44 ، 54 ، 64 ،...

2- المعاينة اللاحتمالية (غير عشوائية):

تساعد الخبرة **الباحث العلمي** بخصائص المجتمع في اختياره لعينة عشوائية من قرية أو مدرسة. أن هذه الطريقة مفيدة في الدراسات الاستطلاعية لكن لا توجد طريقة إحصائية نظرية لقياس مدى دقة نتائج مثل هذه العينة.

ومن العينات اللاحتمالية:

1-2-1- العينة العمدية (القصدية أو الغرضية)

يأخذ **الباحث** العينة العمدية عن قصد حينما يعتقد أن تلك العينة بالذات تمثل المجتمع على النحو الأمثل، ولكن ما تم التوصل له من الدراسات بهذا الصدد يؤكد على أنه في حالة عدم الحصول على العينة بشكل موضوعي وفي حالة عدم حصول الباحث على محك خارجي فإنها لن تكون ممثلة للمجتمع، لذا فإن لتلك العينة عيوب وتتمثل أهمها في عدم وجود وسيلة إحصائية يمكن استخدامها لقياس النتائج ومعرفة مدة دقتها.

فالباحث يختار أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته. فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسة عن رواد التربية والتعليم في الجزائر، فإنه يختار التربويين الذين يعتقد أنهم يفيدونه في تحقيق

أغراض بحثه، كأن يختار القدامى الذين هم على قيد الحياة أو تلاميذهم، ويسألهم عن رواد التربية والتعليم في الجزائر.

1-2-2- عينة الحصص (التعيين)

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة.

ويعاب على هذا النوع من العينات، هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة.

1-2-3- العينة العارضة أو عينة الصدفة:

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم. كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب.

ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

المحاضرة الحادية عشر: الأساليب الإحصائية في البحث العلمي

مقدمة:

يمكن تعريف الأساليب الإحصائية (Statistical methods) على أنها الصيغ الرياضية أو النماذج والتقنيات التي يتم استخدامها لعملية التحليل الإحصائي للبيانات الخام، حيث يمكن من خلال تطبيقها الحصول على المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها،

فالإحصاء هو فرع من فروع العلم يتعامل مع جمع وتنظيم وتحليل البيانات ورسم الاستنتاجات من العينات. وهذا يتطلب تصميماً مناسباً للدراسة واختياراً مناسباً لعينة الدراسة والاختيار الأمثل من اختبار إحصائي مناسب. وللمعرفة الكافية بالإحصاءات الضرورية للتصميم المناسب لدراسة وبائية أو تجربة إكلينيكية. قد تؤدي الأساليب الإحصائية غير الملائمة في بحوث العلوم الاجتماعية إلى استنتاجات خاطئة قد تؤدي إلى ممارسة غير أخلاقية.

تشمل الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحوث العلوم الاجتماعية بإجراء الدراسة التخطيط والتصميم وجمع البيانات والتحليل ورسم تفسير هادف والإبلاغ عن نتائج البحث العلمي. يعطي التحليل الإحصائي معنى للأرقام التي لا معنى لها، وبالتالي بث الحياة في بيانات هامدة .النتائج والاستنتاجات دقيقة فقط إذا تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. ومن بين هذه الأساليب الإحصائية ما يلي:

1-الإحصاء الوصفي :

الإحصاء الوصفي حاول وصف العلاقة بين المتغيرات في عينة أو مجتمع. توفر الإحصائيات الوصفية ملخصاً للبيانات في شكل متوسط. وتستخدم الإحصائيات الاستدلالية عينة عشوائية من البيانات المأخوذة من مجموعة سكانية لوصف السكان ككل وتقديم استنتاجات حولهم. يكون مفيداً عندما لا يكون من الممكن فحص كل عضو في مجموعة سكانية بأكملها.

1-1-أنواع الأساليب الإحصائية الوصفية :

يتم وصف المدى الذي تصل إليه مجموعة الملاحظات حول موقع مركزي من خلال الاتجاه المركزي والانتشار نحو الأطراف المتطرفة بدرجة التشتت.

1-1-1-مقاييس النزعة المركزية:

مقاييس الاتجاه المركزي هي المتوسط والوسيط والوضع.

1-1-2-المتوسط (أو المتوسط الحسابي) هو مجموع كل الدرجات مقسومة على عدد الدرجات. قد يتأثر المتوسط بشدة بالمتغيرات المتطرفة. على سبيل المثال قد يتأثر متوسط فترة بقاء مرضى التسمم بالفوسفور العضوي في وحدة العناية المركزة بمريض واحد يبقى في وحدة العناية المركزة لمدة 5 أشهر تقريباً بسبب تسمم الدم. تسمى القيم المتطرفة.

1-1-3-الوسيط: يعرف على أنه وسط التوزيع في البيانات المرتبة (مع نصف المتغيرات في العينة أعلى ونصف القيمة أقل من المتوسط) بينما الوضع هو المتغير الأكثر تكراراً في التوزيع. يحدد النطاق انتشار أو تغير عينة. يتم وصفه بالقيم الدنيا والقصوى للمتغيرات. إذا قمنا بترتيب البيانات وبعد الترتيب، قمنا بتجميع الملاحظات في النسب المئوية، يمكننا الحصول على معلومات أفضل عن نمط انتشار المتغيرات. في النسب المئوية، نصنف الملاحظات إلى 100 جزء متساوٍ. يمكننا بعد ذلك وصف 25٪ أو 50٪ أو 75٪ أو أي مبلغ مئوي آخر. متوسط هو 50 عشر النسبة المئوية. فإن مجموعة الشرائح الربعية تكون الملاحظات في الوسط 50٪ من الملاحظات حول المتوسط.

1-1-4- **التباين** :

هو مقياس لمدى انتشار التوزيع. يعطي مؤشراً على مدى قرب مجموعات المراقبة الفردية حول القيمة المتوسطة. يتم تحديد تباين المحتوى بالصيغة التالية:

حيث $\sigma 2$ هو تباين المجتمع، × هو متوسط عدد العينة ،nهو عدد العينة. يتم تحديد تباين العينة بصيغة مختلفة قليلاً:

حيث s2 هو تباين العينة، والعاشر هو متوسط العينة، و nهو عدد العناصر في العينة. صيغة تباين المجتمع لها القيمة " n " كمقام. يُعرف التعبير ' n −1 ' بدرجات الحرية وهو أقل بمقدار واحد من عدد المعلمات. كل ملاحظة مجانية في التغيير، باستثناء الملاحظة الأخيرة التي يجب أن تكون ذات قيمة محددة. يتم قياس التباين بوحدات مربعة. لجعل تفسير البيانات بسيطاً وللاحتفاظ بالوحدة الأساسية للملاحظة، يتم استخدام الجذر التربيعي للتباين.

- الجذر التربيعي للتباين هو الانحراف المعياري: يتم تعريف الانحراف المعياري للعينة بالصيغة التالية:

حيث σ هو الانحراف المعياري للعينة، و× هو متوسط عدد العينة، و nهو عدد أفراد العينة.

يتم تعريف الانحراف المعياري للعينة بصيغة مختلفة قليلاً:

حيث s هو الانحراف المعياري للعينة، و× هو متوسط العينة، و nهو عدد العناصر في العينة.

1-1-5- التوزيع الطبيعي أو التوزيع الغاوسي :

عادة ما تتجمع معظم المتغيرات البيولوجية حول قيمة مركزية، مع وجود انحرافات موجبة وسالبة متناظرة حول هذه النقطة. ومنحنى التوزيع الطبيعي القياسي هو شكل جرس متماثل. في منحنى التوزيع الطبيعي، تكون حوالي 68٪ من الدرجات ضمن 1 الانحراف المعياري من المتوسط. حوالي 95٪ من الدرجات ضمن 2 الانحراف المعياري من المتوسط. و99٪ ضمن 3 الانحراف المعياري من المتوسط.

1-1-6- توزيع الانحراف:

إنه توزيع مع عدم تناسق للمتغيرات حول متوسطها. في التوزيع المنحرف سلبياً تتركز كتلة التوزيع على اليمين. وفي التوزيع المنحرف إيجابياً تتركز كتلة التوزيع على يسار الشكل مما يؤدي إلى طول الذيل الأيمن.

2-الإحصاء الاستدلالي :

في الإحصائيات الاستنتاجية، يتم تحليل البيانات من عينة لعمل استنتاجات في المجموعة الأكبر من المجتمع. الغرض هو الإجابة على الفرضيات أو اختبارها. الفرضية (فرضيات الجمع) هي تفسير مقترح لظاهرة ما. وبالتالي، فإن اختبارات الفرضيات هي إجراءات لاتخاذ قرارات عقلانية حول حقيقة التأثيرات المرصودة.

الاحتمالية هي قياس احتمالية وقوع حدث ما. يتم تحديد الاحتمالية كرقم بين 0 و1 (حيث يشير 0 إلى الاستحالة و1 يشير إلى اليقين).

في الإحصاء الاستدلالي، يشير مصطلح "فرضية فارغة" إلى عدم وجود علاقة (فرق) بين متغيرات المجتمع المعنية.

تشير الفرضية البديلة إلى أنه من المتوقع أن تكون العبارة بين المتغيرات صحيحة.

وقيمة P (أو احتمال محسوب) هو احتمال حدوث الحدث عن طريق الصدفة إذا كان فرضية العدم هو الصحيح. و Pالقيمة هي العددية بين 0 و1، وفسرت من قبل الباحثين في تحديد ما إذا كان رفض أو الإبقاء على فرضية باطلة.

إذا كانت قيمة P أقل من القيمة المختارة عشوائياً المعروفة باسم α أو مستوى الأهمية، يتم رفض فرضية العدم. ومع ذلك، إذا تم رفض الفرضيات الصفرية (H_0) بشكل غير صحيح، فإن هذا يُعرف بالخطأ من النوع الأول.

2-1-الاختبارات البارامترية وغير البارامترية :

بيانات رقمية (المتغيرات الكمية) ويتم تحليل مع الاختبارات المعلمية التي يتم توزيعها بشكل طبيعي.

شرطان أساسيان للتحليل الإحصائي البارامتري هما:

1. افتراض الحالة الطبيعية الذي يحدد أن وسائل مجموعة العينة يتم توزيعها بشكل طبيعي.

2. افتراض التباين المتساوي الذي يحدد أن الفروق بين العينات والسكان المقابل لها متساوية.

ومع ذلك، إذا كان توزيع العينة منحرفاً نحو جانب واحد أو كان التوزيع غير معروف بسبب صغر حجم العينة، يتم استخدام تقنيات إحصائية غير بارامترية. تُستخدم الاختبارات غير المعيارية لتحليل البيانات الترتيبية والفئوية.

تفترض الاختبارات البارامترية أن البيانات على مقياس كمي (رقمي)، مع توزيع طبيعي لأفراد العينات. العينات لها نفس التباين (تجانس التباينات). يتم سحب العينات عشوائياً من المجتمع، وتكون الملاحظات داخل المجموعة مستقلة عن بعضها البعض. الاختبارات المعلمية التي يشيع استخدامها من الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية هيT test ، تحليل التباين (ANOVA) وغيرها.

2-2- اختبارT :

يستخدم اختبارt لاختبار الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فرق بين متوسطي المجموعتين. يتم استخدامه في ثلاث حالات:

- لاختبار ما إذا كان متوسط العينة (كتقدير لمتوسط المجتمع) يختلف اختلافاً كبيراً عن متوسط عدد معين من السكان (هذا اختبارt لعينة واحدة). $t = \frac{x-\mu}{sx\sqrt{n}}$ df = n−1

صيغة اختبار t لعينة واحدة هي: حيث × متوسط الحسابي للعينة، μ المتوسط الحسابي للمجتمع و sx الانحراف المعياري لعينة، n حجم العينة.

- لاختبار ما إذا كان عدد السكان المقدرة بواسطة عينتين مستقلتين يختلف اختلافاً كبيراً) اختبار t غير المقيد .(صيغة اختبار t غير المقترن هي: حيث X2 – X1 هو الفرق بين متوسطي المجموعتين و SE تشير إلى الخطأ المعياري للاختلاف.
- لاختبار ما إذا كان عدد السكان المقدّر بواسطة عينتين تابعتين يختلف اختلافاً كبيراً) اختبار t المزدوج .(الإعداد المعتاد لاختبار t المقترن هو إجراء القياسات على نفس الموضوعات قبل

العلاج وبعده. صيغة اختبار tالمقترن هي: حيث d هو متوسط الفرق وتشير SE إلى الخطأ المعياري لهذا الاختلاف.

يمكن مقارنة تباينات المجموعة باستخدام اختبار F –test هي نسبة التباين. إذا اختلفت F بشكل كبير عن 1.0، فسيتم استنتاج أن فروق المجموعة تختلف اختلافاً كبيراً.

3-مراحل الأساليب الإحصائية:

لاتطوَّر مجال الإحصاء على مر السنين كنظام يوفر مجموعة من الأدوات التحليليّة لتفسير كميات هائلة من البيانات، وكما تُساعد في عملية صنع القرار وإنجاز البحوث العلميّة، حيثُ تهتم الأساليب الإحصائيّة في جمع البيانات الرقميّة وتنظميها وتحليلها وتفسيرها وعرضها والتوصل للنتائج المطلوبة، وجميع الأساليب الإحصائيّة في البحث العلمي ومختلف المجالات لها نفس المراحل الإحصائيّة، ويُمكن تتبع هذه المراحل على النحو الآتي:

3-1-جمع البيانات

في مرحلة جمع البيانات (Collecting Data) يتمُّ جمع البيانات المرتبطة بموضوع ما من مصادر متعددة، وقد تكون هذه المصادر إمّا:

3- مصادر أوليّة: هي بيانات تمَّ جمعها من قبل المحققين أو من الوكالات أو المكاتب، وتكون هذه البيانات غير منظَّمة.

4- مصادر ثانويّة: هي بيانات تمَّ أخذُها من المحققين أو من الوكالات أو المكاتب وقد استُخدمت بالفعل لمتطلباتها الإحصائية، وتكون هذه البيانات منظَّمة.

3-2-تنظيم وعرض البيانات العدديّة

في مرحلة تنظيم وعرض البيانات العددية (Organizing and Presenting Numerical Data) يتمُّ جمع البيانات من المصادر الثانويّة في شكل منظَّم حيث تتمُّ الإجراءات الآتية:

- تحرير البيانات من خلال إزالة التناقضات وعدم الدقة الموجودة فيها.
- تصنيف البيانات اعتمادًا على الخصائص المشتركة بينها.
- وضع البيانات في جداول.
- العرض التقديمي ويكون على شكل مخطط أو رسم بياني.

تحليل البيانات الرقميّة:

أما في مرحلة تحليل البيانات الرقمية (Analyzing the Numerical Data)يتم تحليل البيانات العدديّة وذلك من أجل فهم أفضل للموضوع، ولتحليل البيانات الرقميّة لا بُدَّ من استخدام قوانين الإحصاء المتعارف عليها وهي كالآتي:

- المتوسط الحسابي
- الوسيط.
- مقاييس النزعة المركزية.
- مقاييس التشتت.
- الارتباط.
- الانحراف المعياري.

تفسير البيانات الرقميّة

في المرحلة الأخيرة ألا وهي مرحلة تفسير البيانات الرقمية (the Interpretin Numerical Data) يتمّ تفسير البيانات والتوصّل إلى الاستنتاجات، حيثُ تتطلب هذه المرحلة درجةً عاليةً من الخبرة والمهارة، وفي حال التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات خاطئة فهذا يؤدّي إلى إهدار الوقت والموارد.

المحاضرة الثانية عشرة: أهمية مناقشة النتائج وتفسيرها

مقدمة:

بعد جمع البيانات وتحليلها، يتعين على الباحث إنجاز مهمة رسم الاستنتاجات متبوعة بكتابة التقرير ويجب القيام بذلك بعناية شديدة، وإلا فقد يتم استخلاص استنتاجات مضللة وقد يتم إبطال الغرض الكامل من إجراء البحث.

فمن خلال التفسير يمكن للباحث كشف العلاقات والعمليات التي تكمن وراء نتائجه وفي حالة دراسات اختبار الفرضيات، إذا تم اختبار الفرضيات وتأييدها عدة مرات، فقد يصل الباحث إلى تعميمات وفرضيات ولكن في حالة عدم وجود فرضية للباحث في البداية، فإنه سيحاول شرح النتائج التي توصل إليها على أساس بعض النظرية.

قد يؤدي هذا في بعض الأحيان إلى أسئلة جديدة، مما يؤدي إلى مزيد من البحوث.

قد يتم توصيل كل هذه المعلومات التحليلية والاستدلالات (الاستنتاجات) اللاحقة، ويفضل أن يتم ذلك من خلال تقرير بحثي، إلى مستهلكي نتائج البحث الذين قد يكونون إما فردًا أو مجموعة من الأفراد أو منظمة عامة / خاصة.

1-مناقشة النتائج وتفسيرها

تشير مناقشة النتائج وتفسيرها إلى مهمة استخلاص الاستنتاجات من الحقائق التي تم جمعها بعد دراسة تحليلية أو تجريبية. في الواقع، إنه بحث عن معنى أوسع لنتائج البحث وان مهمة التفسير لها جانبان رئيسيان هما:

1- الجهد المبذول لإقامة استمرارية في البحث من خلال ربط نتائج دراسة معينة بنتائج دراسة أخرى.

2- إنشاء بعض المفاهيم التوضيحية، اي بمعنى اخر، تتعلق مناقشة النتائج وتفسيرها بالعلاقات داخل البيانات المجمعة، والتحليل المتداخل جزئيًا.

تمتد مناقشة النتائج وتفسيرها أيضًا إلى ما هو أبعد من بيانات الدراسة ليشمل نتائج الأبحاث والنظرية والفرضيات الأخرى.

وبالتالي، فإن مناقشة النتائج وتفسيرها هي الجهاز الذي يمكن من خلاله فهم العوامل التي يبدو أنها تشرح ما لاحظه الباحث في سياق الدراسة بشكل أفضل، كما أنه يوفر تصوراً نظرياً يمكن أن يكون بمثابة دليل لمزيد من الأبحاث.

1-2-لماذا مناقشة النتائج وتفسيرها؟

التفسير ضروري لسبب بسيط وهو أن فائدة وملخص نتائج البحث تكمن في التفسير الصحيح.

يعتبر التفسير مكونًا أساسيًا لعملية البحث للأسباب التالية:

1- من خلال التفسير يمكن للباحث أن يفهم جيدًا المبدأ المجرد الذي يعمل تحت نتائجه.

من خلال هذا يمكنه ربط نتائجه مع تلك التي توصلت إليها دراسات أخرى، لها نفس المبدأ المجرد، وبالتالي يمكنه التنبؤ بالعالم الملموس للأحداث. يمكن للاستفسارات الجديدة اختبار هذه التوقعات لاحقًا. بهذه الطريقة يمكن الحفاظ على استمرارية البحث.

2- يؤدي التفسير إلى إنشاء مفاهيم توضيحية يمكن أن تكون بمثابة دليل للدراسات البحثية المستقبلية؛ ويفتح آفاقًا جديدة للمغامرة الفكرية ويحفز البحث عن المزيد من المعرفة.

3- يمكن للباحث أن يقدر بشكل أفضل فقط من خلال تفسير سبب كون النتائج التي توصل إليها كما هي ويمكنه جعل الآخرين يفهمون الأهمية الحقيقية لنتائج بحثه.

4- غالبًا ما ينتج عن تفسير نتائج الدراسة البحثية الاستكشافية فرضيات للبحث التجريبي وعلى هذا النحو يشارك هذا التفسير في الانتقال من البحث الاستكشافي إلى البحث التجريبي.

نظرًا لأن الدراسة الاستكشافية لا تحتوي على فرضية لتبدأ بها، يجب تفسير نتائج هذه الدراسة على أساس ما بعد الوقائع وفي هذه الحالة يتم وصف التفسير تقنيًا على أنه تفسير "ما بعد الوقائع ."

1-3-تقنية مناقشة النتائج وتفسيرها

ليست مهمة التفسير عملاً سهلاً، بل تتطلب مهارة كبيرة ومهارة من جانب الباحث، التفسير هو فن يتعلمه المرء من خلال الممارسة والخبرة.

يجوز للباحث، في بعض الأحيان، أن يسترشد بالخبراء لإنجاز مهمة التفسير.

غالبًا ما تتضمن تقنية التفسير الخطوات التالية:

1- يجب على الباحث تقديم تفسيرات معقولة للعلاقات التي وجدها ويجب عليه تفسير خطوط العلاقة من حيث العمليات الأساسية ويجب أن يحاول اكتشاف خيط التوحيد الذي يقع تحت الطبقة السطحية لنتائج بحثه المتنوعة.

في الواقع، هذا هو أسلوب كيفية إجراء الفرضيات وصياغة المفاهيم.

2- يجب مراعاة المعلومات الخارجية، إذا تم جمعها أثناء الدراسة، أثناء تفسير النتائج النهائية للدراسة البحثية، لأنها قد تكون عاملاً رئيسياً في فهم المشكلة قيد الدراسة.

3- يُنصح قبل الشروع في التفسير النهائي، باستشارة شخص لديه نظرة ثاقبة في الدراسة ويكون صريحًا وصادقًا ولن يتردد في الإشارة إلى الهفوات والأخطاء في الجدال المنطقي .ستؤدي هذه المشاورة إلى تفسير صحيح، 4وبالتالي ستعزز فائدة نتائج البحث.

4- يجب على الباحث إنجاز مهمة التفسير فقط بعد النظر في جميع العوامل ذات الصلة التي تؤثر على المشكلة لتجنب التعميم الخاطئ.

يجب ألا يكون في عجلة من أمره أثناء تفسير النتائج، لأنه في كثير من الأحيان، قد لا تكون الاستنتاجات، التي تبدو صحيحة في البداية، دقيقة على الإطلاق .

1-4-الاحتياطات في مناقشة النتائج وتفسيرها

يجب أن يتذكر المرء دائمًا أنه حتى لو تم جمع البيانات وتحليلها بشكل صحيح، فإن مناقشة النتائج وتفسيرها الخاطئة قد تؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة.

لذلك، من الضروري تمامًا أن يتم إنجاز مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها بصبر بطريقة محايدة وأيضًا في منظور صحيح. يجب على الباحث الانتباه إلى النقاط التالية للتفسير الصحيح:

1- في البداية، يجب أن يقتنع الباحث نفسه دائمًا بأن:

(أ) البيانات مناسبة وجديرة بالثقة وكافية لاستخلاص الاستنتاجات؛

(ب) تعكس البيانات تجانسًا جيدًا؛

(ج) التحليل الصحيح قد تم من خلال الأساليب الإحصائية.

2- يجب على الباحث أن يظل حذرا بشأن الأخطاء التي يمكن أن تنشأ في عملية تفسير النتائج. ويمكن أن تنشأ الأخطاء بسبب التعميم الخاطئ أو بسبب التفسير الخاطئ للمقاييس الإحصائية، مثل تطبيق النتائج خارج نطاق الملاحظات، وتحديد الارتباط مع السببية وما شابه.

3- يجب عليه دائمًا أن يضع في اعتباره أن مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها متشابكة إلى حد كبير مع التحليل ولا يمكن فصلها بوضوح.

4- يجب ألا يغيب عن بالنا أبدًا حقيقة أن مهمته ليست فقط إجراء ملاحظات حساسة للأحداث ذات الصلة، ولكن أيضًا لتحديد العوامل المخفية في البداية عن العين وفك ارتباطها.

5-يجب على الباحث أن يتذكر أنه "من الناحية المثالية في سياق دراسة بحثية، يجب أن يكون هناك تفاعل مستمر بين الفرضية الأولية والملاحظة التجريبية والمفاهيم النظرية. حيث تكمن فرص الأصالة والإبداع في هذا المجال بالضبط من التفاعل بين التوجه النظري والملاحظة التجريبية.

المحاضرة الثالثة عشرة: خاتمة البحث العلمي

الخاتمة هي مجموعة من العبارات الختامية التي يستخدمها الباحث لإنهاء الحديث عن موضوع بحثه، وتتضمن هذه الخاتمة المعلومات التي تناولها الباحث في مضمون البحث بشكل مختصر كما تتضمن الخلاصة والهدف من عرض البحث، ومن الأفضل أن تكون الخاتمة قصيرة لا تتعدى الثلاثة سطور، حتى لا يشعر القارئ بالملل كما أنه من المهم أن تكون الخاتمة يوجد في محتواها بداية جديدة لبحث آخر.

1-أهمية الخاتمة في البحث العلمي:

أن أهمية الخاتمة في البحث العلمي تتمثل في قدرة الباحث على عرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث بعد مرحلة طويلة من تجميع المعلومات وكذلك تحليلها وفق المنهجية المتبَعة، وعند الوصول الى نهاية الرحلة في كتابة البحث العلمي الذي يتناول موضوعًا واحدة يتمركز حوله جميع خطوات البحث العلمي من بدايته إلى نهايته، كما إن الباحث العلمي يقوم بتقديم أهم الاقتراحات التي يمكن للقارئ أن يتبعها من أجل كتابة بحث علمي جديد في خاتمة البحث العلمي على اعتبار أن اقتراحات الباحث العلمي تمثل نقطة انطلاق للعديد من الأبحاث الأخرى الجديدة من أجل الوصول إلى اكتشاف معلومات وحقائق جديدة تتعلق بموضوع البحث العلمي.

1-1-الطريقة الأمثل لكتابة خاتمة بحث علمي:

تعتبر خاتمة البحث هي نهايته، فهي المرحلة الأخيرة التي يحتاج فيها الباحث إلى الشرح بطريقة مختصرة وشاملة لكل ما ورد في البحث من عناصر، والباحث يقوم خلالها بعرض كل تفاسير البحث من البداية حتى اخر مرحلة وهي التوصل إلى النتائج وتقديم الحلول التي تم التوصل إليها، وبعد ذلك يقوم بعرض المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث لعمل بحثه، إن البحث لكي يقوم بتحقيق الأهداف المطلوب الوصول إليها لا بد من اتباع الخطوات والالتزام بالمعايير التي تحقق له غايته.

1-2-المعايير التي يجب اتباعها في كتابة خاتمة البحث العلمي:

إن المعايير تتمثل في:

أولاً: الإشارة إلى خاتمة البحث

يجب أن تبدأ الخاتمة بكلمة تُشير إليها، كأن نختم هذا البحث، أو في نهاية بحثنا، أو وأخيراً، بحيث يُشير الباحث بأن بحثه انتهى وأنه سيقدم ملخصاً مختصراً على شكل جمل استنتاجية تمثل الفكرة الرئيسة للبحث في البداية أي عنوانه ولكن بطريقة غير مباشرة، أي لا يتم صياغته كما تمت صياغته في تحديد مشكلة البحث في الفصل الأول من أي بحث نظري أو تطبيقي .

ثانياً: كتابة جمل مختصرة وبسيطة:

كما أن الخاتمة يجب أن تحتوي على جمل مختص تعبر عن موضوع البحث.

ثالثاً: الإشارة لموضوع البحث:

يتم الاشارة الى موضوع البحث في بداية الخاتمة.

رابعاً: نهايته بداية جديدة:

يجب أن يكون نهاية البحث هو بداية جديدة لبحث آخر يمكن أن يقوم به أحد القراء.

المحاضرة الرابعة عشرة: مراجع البحث العلمي وملاحقه

1-قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي:

من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي إلا بها إعداد قائمة المصادر والمراجع، وهي التي تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهو يُعتبر مدخلًا مهمًّا من مداخل البحث، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ولا يتأتَّى لهم ذلك إلا من خلال الاطِّلاع على مصادر تتحدَّث عنها بصورة أكثر عُمقًا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

1- الترتيب حسب النوع:

وفي هذا الحالة يتم ذكر الكتب أولًا، تليها الدوريات، ثم الوثائق الرسمية، ثم الدراسات، والأطروحات.. إلخ.

2- الترتيب حسب الحروف الأبجدية.

3- الترتيب حسب تاريخ الصدور.

4- الترتيب حسب الورود في البحث.

5- ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي:

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث العلمي مُراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمِّها:

1- التنظيم والتنسيق.

2- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.

3- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.

4- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.

5- الدقَّة في كتابة الهوامش.

6- عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث.

1-1-طريقة كتابة قائمة المراجع:

من الخطوات المهمة جدًّا في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق سليمة، وتتمثَّل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق:

اسم المؤلف – اسم المرجع – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

- في حالة إذا كان الكتاب مترجمًا تتم كتابة المرجع على هذا النسق:

اسم المؤلف – اسم المرجع – اسم المترجم – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

- إذا كان المرجع دوريةً فتتم كتابتها على هذا النسق:

اسم المؤلف – عنوان المقالة – عنوان الدورية – رقم العدد الخاص بالمجلد – تاريخ الصدور – الصفحة.

- إذا كان المرجع عبارة عن صحيفة فتُكتب وفقًا لهذا النسق:

اسم الكاتب – عنوان المقال – اسم الصحيفة – تاريخ صدورها – الصفحة.

- إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية:

اسم المؤلف – عنوان البحث – موضوع المؤتمر – مكان انعقاد المؤتمر – تاريخ انعقاده.

- إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني:

اسم الموقع – اليوم – الشهر – السنة.

1-2-آلية الاقتباس من المصادر والمراجع:

يتم الاقتباس وفق طرق مختلفة، ولكل طريقة مناسبتها، وتتمثَّل هذه الطرق في:

- نقل النص كاملًا دون إحداث تغيير فيه، ولا بُدَّ من وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم الباحث بانتحال النص، ونسبته إلى نفسه.
- اختصار النص، وتلخيصه في حالة إذا ما احتاج الباحث إلى اقتباس موضوع كامل أو فكرة كاملة تشغل عددًا كبيرًا من الصفحات.
- إعادة صياغة النص بأسلوب الباحث.

1-3-من أين يستقي الباحث مصادره الأساسية لبحثه العلمي؟

تتنوَّع مصادر البحث العلمي، وتختلف نسبته إلى نوع البحث ومجاله والهدف الذي يصبو إليه، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

- القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- كتب السير الذاتية.
- التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع.
- الوثائق التاريخية.
- المعاجم والقواميس.
- الموسوعات.
- التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.
- الصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت.

1-4-الحصول على مراجع البحث العلمي من الشبكة العنكبوتية:

سهَّلت الشبكة العنكبوتية أمر الحصول على مصادر ومراجع علمية للبحث العلمي، ولكن مع كثرتها واختلاط الغثِّ بالسمين فيها صار لزامًا على الباحث أن تكون عملية بحثه واستخلاص مصادره ومراجعه بشكل احترافي تؤدِّي الغرض بكفاءة وتوفِّر عليه جهده ووقته وتساهم في إنجاز البحث العلمي، وفيما يلي بعض الإرشادات المهمة لعملية البحث عن مصادر ومراجع خلال شبكة الإنترنت:

- لا تقتصر في عملية بحثك على استخدام محرك واحد؛ فمحركات البحث كثيرة أهمها جوجل، وياهو.
- هناك مكتبات عالمية تضع محتوياتها وما تضمه من كتب ووثائق على شبكة الإنترنت، يمكنك البحث فيها عن مصادر ومراجع تفيد بحثك العلمي.
- يمكنك الاعتماد على كثير من المواقع العلمية الموثقة، والتي تنشر الهيئات العلمية والبحثية فيها ملايين البحوث والكتب والمقالات.

في النهاية، لا يسعنا إلا أن نقول إنه ينبغي على الباحث أن يبحث عن المراجع العلمية التي تخدم بحثه وتجعله بحثًا قيِّمًا ذا مصداقية، وأن تكون لديه الخبرة الجيدة، سواء في البحث في محركات شبكة الإنترنت أو في المكتبات العامة، وتوثيق تلك المراجع في قائمة مُنسَّقة يُذيِّل بها بحثه.

2-ملاحق البحث

ملاحق البحث عبارة عن مستندات متنوّعة وخاصّة بموضوع البحث العلمي، يلجأ لها الباحث ليستعين بها في بحثه، وهي تعتبر عنصر من عناصر البحث لها موضع خاصّ بالبحث حيث توضع أسفل البحث بطريقة تعداد تسلسلي، وتأتي ما قبل قائمة المصادر وأحياناً بعد قائمة المصادر.

وتكمن أهمية الملاحق في أنها تظهر الجهود المبذولة من قبل الباحث بالإضافة إلى أنها تغني الباحث عن التوضيح بعض الأحيان من خلال الإشارة إليها، ويستفيد منها القارئ أيضاً من خلال اطّلاعه عليها،

ولها نهجان في طريقة وضعها: إمّا أن توضع بمكان مستقل بالبحث أو وضعها في مكان ذكرها في البحث والإشارة إليها.

2-1- كيف كتابة الملاحق في البحث

بعض الباحثين لا يفّضل أن يكتب قائمة الملاحق لبحثه ويرى أن الملاحق لا علاقة كبيرة بينها وبين مادة البحث العلميّة فلا داعي لذكرها، ومنهم من يكتبها خصوصاً إذا كانت لها صلة كبيرة بالموضوع العلمي، ولكن يضعها بملف مستقل حتّى لا تؤثّر على أهم الأفكار في البحث ولا تلهي القارئ عن الموضوع الأهم في البحث، وبغض النظر فيجب عند ذكرها في أن تكون مذكورة بطريقة صحيحة ويجب مراعاة ما يلي:

- أن لا يكون عدد الملاحق المذكور كثيراً فتشغل القارئ بالالتفات إليها، ولا يعطي باقي البحث الاهتمام الأكبر الذي يسعى الباحث له.
- يفضّل أن يكون مكان ذكرها في آخر البحث بعد الخاتمة وبعد المصادر والمراجع، بالرغم من أن أغلب الأحيان يتم ذكرها قبل قائمة المراجع والمصادر.
- أن تكون هذه الملاحق مذكورة بطريقة تسلسلية وموضّحة بالأرقام.

2-2- مكونات الملاحق في البحث العلمي:

تتكوّن الملاحق من أي مستند أو رسم توضيحي أو أي شيء استعان به الباحث واستفاد منه في كتابته للبحث، وهذه المكونات غالباً تكون مثل:

- الجداول.
- الخرائط التوضيحية.
- الاختبارات والاستبيانات.
- الصور التوضيحية لمستندات البحث المستعان بها.

- أهم القرارات. الوثائق والمعاهدات.
- الفتاوى.
- الرسائل الورقية أو الكتابية التي تمت ما بين الباحث وأشخاص آخرون استعان بهم وطلب مساعدتهم في بحثه.
- الرسوم التوضيحية للبحث

المراجع:

باللغة العربية:

- أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون(2001)، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة الأوراق العلمية (1)
- إبراهيم يحياوي(2021)، الدراسات السابقة وأهميتها وكيفية توظيفها في العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد ،10 العدد 01، ص ص 319-341
- أحمد بن مرسلي (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- العبيدي، محمد جاسم (2011)، القياس النفسي والاختبارات، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (2006)، بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- خضر، أحمد إبراهيم (2013)، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة. كلية التربية، القاهرة، جامعة الأزهر.
- رجاء أبو علام (2009)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات
- رقية بوسنان(2018)، مشكلة البحث، المفهوم، الصياغة، الخصائص، مجلة الباحث العلمي، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، المجلد 2018، العدد 39، ص ص. 77-94.
- زرواتي، رشيد (2020)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، القاهرة، دار الكتاب الحديث

- عثمان غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي– النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عصمان العجيلي وسعيد مطير عياد (1989)، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط2، الأردن، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع.
- العسكري، عبود عبد الله (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دمشق، دار النمير.
- كمال عويسي (2019)، معايير ومصادر صياغة الإشكالية البحثية الجيدة، مداخلة بالملتقى الوطني صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية الواقع والحلول 6 فيفري 2019، الجزائر، جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج.
- كوجك، كوثر حسين (2007)، أخطاء شائعة في البحوث التربوية، القاهرة، دار عالم الكتب للنشر.
- ليندا لطاد، وعائشة عباش، وزكية رانجة، وآخرون (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
- نادية عيشور، الأزهر العقبي، بوجمعة كوسة، وآخرون (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.
- محمد الهادي (1999)، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
- محمد عساف، عبد المعطي وآخرون (2002)، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط2 عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم (2010)، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي، ط4، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- موريس انجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر.

- ***باللغة الأجنبية:***

- Fink, Arlene. Conducting Research Literature Reviews: From the Internet to Paper. 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Sage, 2005.
- Jesson, Jill. Doing Your Literature Review: Traditional and Systematic Techniques. Los Angeles, CA: London : SAGE, 2011.